



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور - خنشلة -



كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي
شعبة: أدب عربي
تخصص: أدب قديم

رمزية الخمرة عند الأعشى

دراسة فنية موضوعية

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مواد شهادة الماستر -2-

إشراف الدكتور:

* كمال طاهير

إعداد الطالب:

* خوني رشيدة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
سعيدة بن بوزة	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة عباس لغرور خنشلة	رئيسا
كمال طاهير	أستاذ محاضر (ب)	جامعة عباس لغرور خنشلة	مشرفا ومقررا
فوزية مصاص	أستاذ مساعد (أ)	جامعة عباس لغرور خنشلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2015**2016



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

إمتثالاً لقوله تعالى: «لئن شكرتكم لأزيدنكم».

سقيننا بوجه النبي اطمر

ولله الحمد وأحمد من الشكر

ومن يكفر بالله يلقي الغير

ومن يشكر الله يلقي المطر

فنظمه وخلق الانسان فكرمه

الشكر لله الذي خلق الكون

سبحان من أعلى مكانة وأعظمه سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم" وعلى آله وصحبه أجمعين.

وفي معرض الشكر والامتنان الجزري فائق شكري، وكل التقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور "كمال طاهير" الذي أحاط هذه الدراسة بكل رعاية ولم يبخل علي بوقته وخبرته وعلمه فكان نعم الناصح والموجه والمُرشد.

كما أتقدم بكل الشكر لموصول لأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم لمناقشة هذه المذكرة، وعلى ما قدموه من ملاحظات ونصائح.

وأثقدم بخالص التقدير والشكر إلى أستاذي في قسم اللغته وآدابها.

وإلى كل أعضاء المؤسسة من كبيرها وصغيرها.... وإلى كل من ساعدني من

قريب أو بعيد.



صفت صفت

الحمد لله رب العالمين والصلاة على اشرف المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد

لا شك ان ادبنا العربي تغذى في مختلف عصوره ومراحله ,ويستمد روحه وطبيعته من الشعر الجاهلي ,حيث يعتبر هذا الشعر ديوان العرب ,وهو المنبع الاول لادبنا ولغتنا,كما ان الساحة الادبية في الوطن العربي نتيجة الحرب العالمية الثانية كانت عرضة للهزات في مختلف المجالات سواء السياسية ,والاجتماعية ,والاقتصادية وحتى,الثقافية مما جعل ارض الادب العربي قابلة لقبول التيارات الادبية الوافدة من ورائه,لاسيما التي ظهرت في النصف الاخير من القرن التاسع عشر ,كالمذهب الرمزي الذي وجد قبول من طرف المثقفي ,كونه ادبا جديد وهو يتسم بالابهام والغموض ,وكذلك اسلوب الايحاء والاشارة بهدف إخمد البراكين الموجودة في النفس وهو بمثابة منهج وطريق جديد ,ليعبر عن الاحاسيس والمشاعر بطريق الرمز والايحاء ,والشاعر بصفة خاص, والانسان بصفة عامة في حد ذاته ميال الى الغموض , ولعل اهم جزء من القصيدة التي جاء فيها الرمز هي قصائد الخمر حيث لا تناولونه في حد ذاته ,وانما كانوا يرمزون له بي الكرم ,وهذه الاخيرة شغلت النقاد والدارسين ,وفتحت ابواب واسعة حول اهتمام الشعراء الجاهلين برمزية الخمرة والى ما ترمز . لذلك كانت دراستي حول موضوع الخمرة عند احد عمالقة الخمر , واحد من اصحاب المعلقات الاعشى فكان موضوعي موسوم بي :رمزية الخمرة عند الاعشى دراسة فنية موضوعية, ومن بين اسباب اختيار الموضوع السبب الذاتي يتمثل في ان الموضوع كان موجهها من طرف الادارة ,اما السبب الموضوعي يكمن في ان عند بداية بدراسة الموضوع كان لدي شوق لمعرفة ما اذا كان الشاعر الجاهلي بصفة عامة ,والاعشى بصفة خاصة يتناول الخمرة في حد ذاته ام يرمز به الى شيء اخر وكذلك معرفة مكانة الخمر في الشعر الجاهلي .

ومن هنا نطرح الاشكالية :الى مدي يمكن اعتبار الخمر رمز مهيمنا في الابداعات الشعرية للاعشى؟هذه الاشكالية التي تتناسل منها جملة من التساؤلات هي ,ما هو الرمز لغة واصطلاحا؟وفيما يتمثل الرمز عند العرب والغرب ؟وفيما تتمثل رمزية الخمرة من الناحية

الموضوعية والفنية؟ حيث اعتمد في دراستي على المنهج التحليلي الفني الموضوعي كونه الانسب لدراستي وذلك لتحليل القصائد ودراسة من الناحية الفنية والموضوعية من خلال الصورة الشعرية و الاستعمالات اللغوية اما الناحية الموضوعية تكمن الاغراض فكان هذا المنهج هو المناسب .

اما عن اهم المصادر الاساسية التي لها علاقة بموضوع الدراسة . التي تناولت الاعشى فركزت على تاريخ الادب الجاهلي لغازي طليمات , و كذلك العمدة لابن رشيق ,ونقد الشعر لقدامة جعفر .

لهذا اعتمدت على خطتي التي كانت بمثابة الطريق او المسار الذي يقودني الى البحث ,فكانت هذه الخطة مكونة من مدخل وفصلين وملحق .

وقد تطرقت في المدخل الى

ا تعريف الرمز لغة واصطلاحا و كذلك تناولت المفهوم العام للرمز

وكذلك مفهوم الرمز عند العرب والغرب حيث عند العرب تناولت الشعراء والنقاد,سواء القدماء ام المحدثين فا النقاد القدماء تناولت الجاحظ ,والقيرواني ,وقدامة بن جعفر , اما المحدثين عز الدين اسماعيل و اليا حاوي ,اما الشعراء خليل حاوي , شاكر السياب .

اما الغرب فتطرقت الى المستويات ,المستوى العام ,والمستوى الادبي

الفصل الاول المعنون برمزية الخمرة من ناحية الموضوعات.تطرقت الى اهم الاغراض المدح الوصف الغزل .

ما الفصل الثاني تطرقت الى رمزية الخمرة من الناحية الفنية

ا - استعمالات الغة

ب - الصورة الشعرية (تشبيه ,كناية ,استعارة)

والملحق تناولت فيه الاعشى (نبذة عنه ,ديوانه ,اغراضه ,منزلته ,خصائصه.

اما عن اهم الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث تكمن في .في قلة المصادر التي تناولت موضوع الخمر عند الاعشى في المكتبة .

وفي الاخير اتقدم بالشكر والامتنان الى استاذي الفاضل الدكتور كمال طاهير ,الذي انار طريقي ,وسهل دربي بملاحظاته وارشاداته الدقيقة وتوجيهاته ,كما اتقدم بي الشكر الي كل اساتذة قسم الادب واساتذة جامعة عباس لغرور خنشلة وكل عمالها من كبيرها الى صغيرها واشكر كل من ساهم معي في انجاز هذا البحث من قريب او بعيد حتي لو بكلمة واحدة ,او توجيه من قريب او بعيد راجية من المولى عز وجل يوفقني .

المدخل

1- تعريف الرمز

- لغو

- اصطلاحا

2- تعريف الرمز

- عند العرب

- عند الغرب

ظهرت الرمزية بشكل منتظم في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وكان التعبير الرمز موعلاً منذ القدم، ولا سيما في الكتب الدينية وفي الآداب القديمة، والمدرسة الرمزية اتخذت من الرمز وسيلة للتغيير، واستخدمت الإيقاع بهدف البحث عن الحقيقة، وتخطت تخوم الواقع المتعارف عليه، لتفرق في ضبابية الصورة الموحية التي تومي إلى الأشياء، ولا تسميتها، وتمضى خلق المرئي الذي تدجن عليه النظر لذلك يلجأ إلى استخدام الرمز، فما مفهوم الرمز لغة واصطلاحاً وعند العرب والغرب؟

مفهوم الرمز:

قبل أن نتطرق إلى تعريف الرمز لغة نعود إلى أصل كلمة رمز يعود أصل كلمة رمز ومعناها إلى العصور القديمة جداً، فهي عند اليونان تدل على قطعة من الفخار أو الخزف تقدم إلى الزائر الغريب علامة على حسن الضيافة، وكلمة رمز مشتقة من فعل يوناني يحمل معنى الرمز المشترك¹.

اشترك شيئين في مجرى واحد وتوجد بها فيما يعرف بالبدال والمدلول، والرمز والمرموز أصل كلمة رمز موجودة وموعلة منذ القدم وهي تدل على قطعة من الفخار عند اليونان، وتدل كذلك على الرمي المشترك. وتلك القطعة من الفخار استخدمها اليونان كالرمز على حسن الضيافة وذلك من خلال تقديمها إلى الضيوف الغرباء.

1- ناصر لوحيشي، الرمز في الشعر العربي، عالم الكتب الحديثة، اريد- الأردن، 2011، ص 09.

تعريف الرمز لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ر م ز)

الرمز هو تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفيتين الرمز والترميز في اللغة هو الحزم والتحريك¹.

والرمز هو الصوت الخفي الذي لا يكاد يفهم كالهمس، وهو طرق من طرف الدلالة فقد تصحب بكلام فتساعد على البيان والإفصاح ثم أصبح إشارة بالشفيتين.

وقد وردت كلمة رمز في القرآن الكريم فجاءت في قوله تعالى في قصة زكرياء عليه السلام «قال ربي اجعل لي آية قال أيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا»².

أما لغة اليونان فأصدر مادة رمز التي تعني الجزر والتعبير، وهي مؤلفة من Sun بمعنى مع Boleni بمعنى جرر³.

الرمز:

مفرد ج رموز يعتبر المصدر مصدر رمز، رمز بعلامة تدل على معنى له وجود قائم بذاته فتمثله وتحل محله وقد يستخدم الرمز بقصد الإيجاز⁴.

1- ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد أكرم لسان العرب، إرساد بيروت، لبنان ، 1907، ج3، ص119-120.

2- آل عمران، الآية 41.

3- محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف القاهرة، مصر ، ط1، 1984، ص73.

4- عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ص201.

رمز: إلى الشيء بعلامة دل بها عليه محله بصورتها أو شكلها أو نموذجها رمز إلى السلم يخص الزيتون، رمز إلى الوطن بالعلم، يرمز الكثير من الشعراء المطر إلى الخير أو العطاء¹.

التعريف الإصطلاحي:

الرمز لم يتخذ معنى اصطلاحا عند العرب إلى في العصر العباسي وذلك بسبب التطورات التي مرت بها هذا العصر في كل المجالات.

قدامة بن جعفر مصطلح الرمز على أنه اللفظ القليل المستعمل على معاني كثيرة بإمء إليها أو لمحة تدل عليه فقد نقل الرمز من المعنى الحسي اللغوي إلى المصطلح الأدبي إذا تطلق الإشارة وهي معنى الرمز على الإيجار².

التعريف العام للرمز:

هو الدلالة على ما وراء المعنى الظاهري مع اعتباره معنى ظاهري مقصود.

أو هو عبارة عن اشارة حسية مجازية للشيء.

الدلالة على العالم الظاهري وذلك عن طريق استخدام الرمز، وهو عبارة عن اشارة

حسية مجازية للشيء

1- عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، ص203.

2- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، (د ت)، ص90.

الرمز عند العرب:1

الرمز في الشعر العربي:

اختلف النقاد ما إذا كان الشعراء في العصور القديمة يعرفون الرمز أم لا، فذهب جميع النقاد ومنهم إيليا حاوي بأنه لم يكن في مقدور الشعراء الجاهلين والعرب عامة أن يلم بهذه التجربة ولم أن الشعر القديم ألم بالأسطورة. ويرى آخرون بأن العرب كانوا يعرفون الرمز لأن لغة الكهان في الجاهلية كانت تعتمد على الموازنة والرمز والإيهام.

ويمكن القول بأن العرب عرفوا الرمز لكن في حدود معينة وأشارت وردت هنا

وهناك

فمثلا في شعر امرئ القيس لحظات رمزية نادت وبخاصة في وصف الليل وكذلك العرب عرفوا الرمز فقد رمزوا إلى الأعداء بالذئب وإلى الفلات بالناقة. وكذلك كانت المراة عندهم رمزا وتستطيع القول بأن الرمز لم يتبلور مفهوما واضحا في الشعر العربي².

1- عباس حسان، فن الشعراء دار صادر بيروت، عمان، ط1، ص200.

2- درويش الجندي، الرمزية في الأدب العربي، دار النهضة للطباعة، مصر 1957، ص160.

تعريف الرمز عند النقاد القدماء:

اطلق النقاد العرب القدامى الرمز على الاشارة حيث عرفها كل من الجاحظ
وقدامى بن جعفر وابن رشيق القيرواني .

الجاحظ:

يرى بأن الرمز والإشارات هما طريقتان من طرف الدلالة لأنهما إذا صحبا الكلام
فإنهما يفصحان ونسيان ما يريد المتكلم لأن حسن الإشارة باليد أو الرأس من تمام حسن
البيان¹.

ويرى الجاحظ كذلك من دلالات الإشارة والرمز.

1- انها سريعة وقصيرة

2- انها غير مباشرة لا نفضح عن المراد افصح مباشرة لأن الإفصاح المباشر
عادة لا يكون إلا بطريقة حسب ما تدل عليه الألفاظ من معانيها اللغوية
والوصفية.

3- أنها خفية².

الجاحظ يربط بين الرمز والإشارة واعتبرهما من طرق الدلالة والرمز عنده هو
الإشارة باليد أو الرأس واعتبر أن الدلالة غير مباشرة نفضح للمتكلم. والإشارة من تمام
حسن البيان.

1- الجاحظ، البيان والتبيين، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د ط، ص70.

2- المصدر نفسه، ص70.

قدامى بن جعفر :

الرمز هو اللفظ القليل المستعمل على معاني كثيرة بالإيماء إليها أو لمحة تدل عليه فقد نقل الرمز من المعنى الحسي إلى المصطلح الأدبي إذا اطلق الإشارة فهي معنى الرمز على الإيجاز¹.

ابن رشيق :

الرمز هو إحياء وإشارة وتتوييه في كل نص أو نوع سواء شعر أو نثر، وهذه الإشارة تحمل دلالة بينها ويستطيع القارئ الوصول إلى المعنى الخفي لأن الظاهر ليس هو المعنى الخفي لأن الظاهر ليس المعنى الخفي².

أي أن الرمز هو اشارة في أي نوع من الكلام سواء كان شعرا أو نثرا ومعناه الخفي بعيد من اللفظة الظاهرة، وكذلك هو التلميح ومعناه التتوييه الذي يحتمل عدة دلالات وينتج للقارئ العوض في العالم الداخلي.

وكذلك :

يرى ابن رشيق بأن الرمز :

فحواه أن يريد المتكلم إخفاء أمرها في كلامه مع إرادته إفهام المخاطب أن يريد المتكلم إخفاء أمرها فيرمز له في ضعفه رمز يهتدي به إلى الطريق إستخراج ما أخفاه من كلامه والفرق بينه وبين الوحي والإشارة أن المتكلم في باب الوحي والإشارة ولا يودع

1- قدامة بين جعفر، نقد الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، ص72.

2- محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف القاهرة، مصر، 1984، ط3، ص134.

كلامه بشبيه يدل منه على ما أخفاه لا بطريقة الرمز ولا بغيره بل يوحي مراده لا يكاد يعرفه إلى أحذف الناس، فأخفاء الوحي والإشارة أخفي من خفاء الرمز والأسماء والفرق بينه وبين الألباز لا بيد فيه ما يدل على المعمن فيه الذكر بعض أوصافه المشتركة بينه وبين غيره وأسماءه فهو ضرب من باب الرمز¹.

إذن: الرمز عند ابن رشيق ليس مرادفا للإشارة وإنما الرمز هو ذلك الكلام الخفي الذي لا يكاد يفهم كالهمس وكذلك هو إشارة بالشقيق ثم تحول هذا الرمز إلى الإشارة

النقاد المعاصرين:

كما عرف النقاد المعاصرين من بينهم عز الدين إسماعيل وأليا حاولي

عز الدين إسماعيل:

يرى بأن الرمز ليس إلى وجهها مقنعا من وجوه التعبير بالصورة وكثيرا ما تتحول الصورة إلى رموزا².

كما يرى كذلك بأن الرمز وسيلة ليكن شفها الإنسان عندما أرادت يشير إلى مادة المعرفة إشارة موجزة³.

الرمز عند عز الدين اسماعيل وجه من أوجه التعبير عن الصورة وفني نظرة قد تتحول الصورة إلى رموز وكما أن الرمز عنده يمتاز بالإيجار.

1- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده، ج1، دار ومكتبة الهلال، بيروت لبنان، ص207.

2- عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياها وظواهر الفنية والمعنوية، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط3، ص78.

3- المرجع نفسه، ص198.

آليا حاوي:

الرمز هو حالة ورؤية، حالة من التخطف الذهولي، ورؤية باهرة حيث للكشف الأشياء، وتلبس الإنفعالات والأحاسيس لرؤية خاصة¹.

إحسان عباس:

كما عرف الناقد والشاعر إحسان عباس الرمز بأنه:

هو الدلالة على ما وراء المعنى الظاهري مع اعتباره معنى ظاهري مقصود أو ما هو عبارة عن إشارة حسية مجازية والصورة الحسية التي يؤخذ قلب الرمز². يعني الرمز إكتشاف بين شيئين إكتشاف ذاتيا من خلال أنه لا يشترط التشابه بين الرمز والمرموز ويستلزم مستويين: مستوى الأشياء الحسية والصورة الحسية.

تعريف الرمز عند الشعراء:

خليل حاوي: عرف خليل حاوي الرمز بأنه أداة مصطنعة تصدر عن تقصد إداري، بل رؤيا تنفذ عبر الواقع عبر الحقائق الخفية التي تكمن ورائه³. يتضح هنا أن حاوي يرفض أن نلهم وراء الغرب ويريد من الشاعر العربي أن يعتمد على تجربته الذاتية التي ينبغي ألا نسلخ عن تجربة الأمة. بل يجب أن نتحد بها.

1- اليا حاوي، الرمزية والسريالية في الشعر العربي والغربي، دار الثقافة بيروت، لبنان، ط1، ص122.

2- احسان عباس، فن الشعر، دار النهضة، بيروت، لبنان ط1، 1996، ص200.

3- أنطونيس، بطرس، الأدب، تعريفه، وأنواعه ومذاهبه، المؤسسة الحديثة لكتاب طرابلس، ط 2005، ص362.

شاكر السياب:

عرف الشاعر العراقي شاكر السياب بأن الرمز هو أحد أساليب اللغة في التعبير الشعري شرط أن لا يتحول إلى لغز بل يجب أن يظل الرمز على شفافية¹. هو أحد أساليب اللغة بشرط ألا يتحول إلى لغز يجب أن يظل على شفافية ويكون هناك (ال) إحياء وتلميح.

محمد مهدي الجواهري:

عرف الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري بأن الرمز هو: الرمز هو أسلوب للتصوير لأجل التحرر من السياقات التقليدية والقاموسية والقواعدية ليتطلع الإنسان إلى ما وراء الصورة عن طريق الإحساس وهناك قصائد لرمز معروفة².

هو وسيلة من أجل تحرر من السياقات التقليدية والقواعد ليستطيع الإنسان التطلع على الصورة عن طريق الإحساس.

أدونيس:

الرمز هو ما يتيح لنا أن نتأمل شيئاً أخذ وراء النص، فالرمز هو قبل كل شيء معنى خفي وإحياء أنه اللغة تبدأ حيث تنتهي القصيدة.

1- المرجع السابق، ص358.

2- محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، بيروت، لبنان، 1984، ط3، ص72.

ويرى كذلك بأنه اللفظه التي يخففها الشاعر بالإضافات الإيحائية. ذات دلالات متعددة يختلف عن الشاعر إلى آخر لتحقيق أعراض متنوعة من خلال وجودها في القصيدة وتوضح الشاعر لها وتتميز بالإحياء¹.

كما عرف البلاغيون بأن الرمز هو إشارة وكناية من بينهم عبد القاهر وابن الأثير.

غنيمي هلال: ومن معاني الرمز عنده:

الإحياء أي التعبير غير مباشر عن النواحي النفسية المستمرة التي لا تقوي على أدائها اللغة في دلالاتها الوضعية والرمز هو الصلة بين الذات والأشياء بحيث تتولد المشاعر عن طريق الإثارة النفسية لا عن طريق التنمية والتصريح².

ومن معاني الرمز الإحياء أي التعبير غير مباشر عن الأشياء، والرمز هو الرابط والصلة بين الذات والأشياء التي من خلالها تتولد المشاعر.

الرمز عند الغرب: الرمز عند الغرب يطلق لغة عند الفرنسيين على شكل علامة أو شكل أي شيء مادي له معنى إصطلاحي.

1- نفس المرجع، ص72.

2- غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار العودة بيروت، لبنان 1983، ص398

أما على المستوى العام لمفهوم الرمز: فإننا نلاحظ إتجاها إلى النظر إليه باعتباره قيمة إشاريه، يمكن أن يلحظ خلال الحياة كلها¹.

1- أدوين بيغان: قسم الرموز إلى نوعين

النوع الأول: الرمز الإصطلاحي: ويعني به نوعا من الإشارات المتواضع عليها، كالألفاظ باعتبارها رموزا لدلالاتها. أما **ثانيها:** فيمكن أن نسميه ب "الرمز الإنشائي" ويقصد به نوعا من الرموز لم يسبق التواضع عليه "كذلك الرجل الذي ولد أعمى فتوضح له طبيعة اللون القرمزي، بأنه يماثل غير البوق"².

النوع الأول من الرموز "الرمز الإصطلاحي" ليس إلا إشارات أساسها الإصطلاح وليس قائمة على قائمة على أساس التشابه الكامل بين حقائق الأشياء على ما هو شأن المرموز، أما **النوع الثاني:** تطرق إلى الأثر الوجداني المتاشبه الذي يثيره كل من صوت البوق واللون الأحمر.

2- ويستر: فيجدد الرمز بأنه :

ما يعني أو يوحي إلى شيء عن طريق علاقة بينهما، كمجرد الإقتران، أو الإصطلاح، أو التشابه العارض الغير مقصود³.

1- محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، 1984، ط3، ص75.

2- المرجع نفسه، ص75.

3- المرجع نفسه، ص75.

الرمز: في نظر ويسترن ينهض على علاقة باطنية وثيقة تربطه بالرموز، وهي علاقة أعمق من مجرد التداعي أو الإصطلاح يرى كل من أدوين بيفان ويسترن أن الرمز يحمل قيمة إشارية وقيمة الرمز تتبثق من داخله

أما على المستوى اللغوي: يعد أرسطو أقدم من تناول الرمز على أساسه، وعنده.

3- يقول أرسطو "الكلمات المنطوقة رموزا لحالات النفس والكلمات المكتوبة رموز للكلمات المنطوقة"¹.

عند أرسطو الكلمات رموز لمعاني الأشياء أي رموز لمفهوم الأشياء الحسية أولاً تم التجريدية

4- أما "ويتشاردز" و"أوجدن" فيفرقان بين الاستعمال الرمزي والاستعمال الانفعالي للغة، إذ يعني الإستعمال الرمزي تقرير القضايا أي تسجيل الإشارات وتنظيمها وتوصيلها إلى الغير، على حين أن الإستعمال الإنفعالي هو إستعمال الكلمات يقصد التعبير عن الإحساسات والمشاعر والمواقف العاطفية².

كارل يانج: فرق بين الرمز والإشارة

الإشارة تعبير عن شيء معروف ومعامله محددة في وضوح مثل الملابس الخاصة بموظف القطارات هي الإشارة.

1- غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة بيروت، لبنان 1983، ص37.

2- محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، ط3، 1984، ص36.

الرمز: أفضل طريقة للإفضاء لما لا يمكن التعبير عنه وهو معين لا ينضب للغموض والإيحاء بل التناقض كذلك¹.

الرمز على المستوى الأدبي: ربما كان "جوته" أول من حدد بطريقة أدبية وحديثة مفهوم الرمز "Symbol"، الرمز يمثل علاقة الإنسان بالشيء وعلاقة الفنان بالطبيعة ويحقق الإنسجام العميق بين قوانين الوجدان وقوانين الطبيعة².

ويفهم جونه الرمز على أنه إمتزاج لذات بالموضوع والفنان بالطبيعة ويرى في الطبيعة مرآة للشاعر وظاهرة ينفذ منها إلى قيم ذاتية وروحية

كانظ: الرمز عنده بعد أن ينتزع من الواقع يصبح طبيعة منقطعة ولتجريد صورته ويبين الشيء المادي إلا بالنتائج³.

ومؤدي هذا إلى الرمز بعد إقتطاعه من حقل الواقع يغدو فكرة مجردة ومن هنا لا يشترط التشابه الحسي بين الرمز والمرموز.

كلودج: ... إستشفاف الخاص من خلال الفردي أو العام من خلال الخاص أو الكوني من خلال العام، وفوق هذا كله استشفاف ما هو أبدي وخالد فيما هو دينوي وموقوت.

أو كما يقول ذلك الجزء الواقعي الموائم لكل الذي يرمز إليه⁴.

1- المرجع السابق، ص36

2- محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، لبنان، ط3، 1984، ص38.

3- المرجع نفسه، صص38.

4- المرجع نفسه، ص38

هيجل: جعل من الرمز قمة استنتاجية بل قيمة تمائلية أو تشابهية¹. فالإستنتاج في نظر هيجل يجمع بين مظاهر الكون وهو رمز الإنسجام الكوني والوحدة الأساسية لكل ما في الكون حيث يتصل بعضه ببعض بواسطة صفاته.

ريغن: فيرى بأن الرمز هو أداة عقلية تمكن الصورة أن تنظم إلى أخرى بحسب قانون المطابقة والصورة متماثلة عن طريق الحدس².

في نظر ريغن بأن الرمز هو الأداة العقلية أو الوسيلة التي بواسطتها أن تجعل الصورة منظمة إلى صورة أخرى حسب قانون المطابقة أو التشابه.

1- المرجع السابق، ص39.

2- المرجع نفسه، ص40.

الفصل الأول:

رمزية الخمرة من ناحية الموضوعات

أولاً / المدح

ثانياً / الوصف

ثالثاً / الفخر

رابعاً / الهجاء

خامساً / الغزل

لم يكن الأعشى يتصدى للخمرة بقصيدة مستقلة منفردة، بالرغم من إيمانه إياها و شهرته بها، بل كان يتناولها في قصائد يهدف فيها إلى أغراض شتى خاصة المدح الذي لا تقل شهرته به عنها، حيث يعرض فيها الشاعر إلى بعض الأغراض التي كانت تتأثر بها حياته¹

أمّا الخمریات هي فن من فنون الشعر تقال في وصف الخمر و مجالسها و قد اشتهر بها بعض الشعراء كالأعشى و الأخطل و أبو نواس أدخلها ابن وهب في اللهو من فنون الشعر قال: و يكون من اللهو، الغزل، و الطرد، و صفة الخمر، و المجون، و ذكر ابن رشيق مثل ذلك² حيث لا يجد الباحث في مدح الأعشى و فخره و هجاءه، ما يميزه الشاعر عن سواه فقد كانت هذه الأغراض بمعانيها و صورها بضاعة رائجة، و دولة متداولة بين شعراء الجاهلية كافة، و الغرض الذي تفرد به الأعشى سواء وصف الخمر.

و هذا لا يعني أن الجاهليين لم يعرضوا للخمر، لكنهم لم يولوها بالاهتمام من عنايتهم، فقد كانوا يتحدثون عنها في أثناء محادثتهم بالكرم و الفتك و الفتوة، فعل طرفة حيث جعلها أولى لذاته الثلاثة: وهي شربة كمية، و امرأة غصة، و كرة على العدو³.

و كانوا يشبون الغزل بصورة الخمرة، فيشبهون الرضاب بالشراب و الذهول الذي يغشاهم عند مفارقة الأحباب بالخمر الذي يذهب بعقل المخمور.

ومن أشهر الشعراء الذين ذكروا في شعرهم الخمر أو وصفوها.

حسان بن ثابت و عدي بن زيد و طرفة بن العبد، وعلقمة ابن عبيدة، و أبو نواس.

¹ الياحاوي، الرمزية و السريالية في الشعر العربي و الغربي، دار الثقافة بيروت، لبنان، ط1، ص 335

² ابراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، دار الدعوة اسطنبول، تركيا، ط1، ص 345

³ الياحاوي، الرمزية و السريالية في الشعر العربي و الغربي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط1، ص 339

أدرك قدماء النقاد تفوق الأعشى في وصف الخمر فقالوا انه أشهرهم إذا طرب، والطرب الذي يعنوه ليس اهتزاز لصوت نغنيه و لا ارتياح لأنه يضرب عليها لحن، ولا شهوة تشعرها أمة تتكسر بين الشفوف، وإنما هو مجموعة من مشاعر¹

وإذا كانت نشوة السكر لذة عارضة، تعرض للشاعر الجاهلي ساعة ثم يصحوا فتقضي فيه عند الأعشى لذة دائمة لا تكاد تنتهي حتى تبدأ من جديد، لأن الطويل على معاقرتها جعل الصبوة المتقلبة إيماناً نادراً

حيث يبدأ الأعشى في وصف الخمر باللغو لها مع من يختار من أصحابه و أحبهم إليه، الشباب الوسيم الذي يدير ظهره لتبعات الحياة. و ينفق ماله على الخمر و لا يستتر من لذة.

و متدبر من الذي عنده على العادلات وإرشاد

م لا ينعطى لإنفاذه² و أبيض مختلط بالسكر

ل لَيْلاً فَقُلْتُ لَهُ غَادِهَا أَتَانِي يَوْمَئِذٍ فِي الشُّمُو

ح قَبْلَ النَّفُوسِ وَ حَسَادِهَا أَرْحَنَا نُبَاكِرُ جَدَّ الصَّبُو

إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا فَقُمْنَا وَ لَمْ يَصِحْ دِيكُنَا

أُزِيرِقُ أَمِنْ إِكْسَادِهَا³ تَتَخَيَّلُهَا مِنْ بَكَارِ الْقَطَافِ

و لما كان للخمر هذا الأثر العميق في نفس الشاعر فقد أحبها أعرق حبيب و أكبرها أعظم الجباراً، و نظر إليها نظرة العابد إلى معبودته، فمتى فض الخمار ختمها و سال لسانها الأحمر

¹ المرجع السابق، ص 345

² الأعشى، الديوان، تحقيق محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، ط7، 1983، ص69 .

³ المصدر نفسه، ص69 .

من دمها الأسود و سطعت رائحتها العطرة وفق إلى جانب الخمار الذي يزدهي بكنزه و يحرسه و يبارك أو تبارك فيه، ويزمزم حوله كما يزمزم المجوس حول نارهم المقدسة.

حيث تناول الخمر في قصائد يهدف فيها إلى أغراض مختلفة فما هي أهم الأغراض التي تناولها الأعشى في شعره؟

رمزية الخمرة من ناحية الموضوعات:

اختلف النقاد و الباحثين و الدارسين حول تقسيم الشعر إلى موضوعات، فتحدث القرطاجني في كتابه منهاج البلغاء و سراج الأدباء، " اختلف الناس في تقسيم الشعر فقسمه بعض من تكلم في ذلك يقصد قدامة بن جعفر إلى ستة أقسام مدح وهجاء ونسب ورتاء، ووصف و تشبيه"¹.

و قد قال بعضهم و يقصد الرمانى الصحيح أن تكون أقسامه خمسة لأن التشبيه راجع إلى معنى الوصف²

و هناك تقسيم ثالث لابن رشيق القيرواني ذكره في بابه حد الشعر فقال، وقال بعض العلماء بهذا الشأن بني الشعر على أربعة أركان وهي المدح و الهجاء و التشبيه و الرثاء³

و ذكروا أن لشعر قواعد و هي أربعة، الرغبة الرهنة، الطرب و الغضب، فمن الرغبة يكون المدح و الشكر، و مع الرهبة يكون الاعتذار و الاستعطاف و مع الطرب يكون الشوق ومع الغضب يكون الهجاء و التوقد و العتاب الموجع⁴

¹ حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق محمد الحبيب بن خوجة دار المغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1981، ص 336.

² المصدر نفسه، ص 336

³ ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده، تحقيق د عبد الحميد صنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، ص 107

⁴ المصدر نفسه، ص 108.

فقال أصحاب الأعشى هو أكثرهم عروضاً، (الموضوعات)، و أذهبهم في فنون الشعر و أكثرهم مدحاً و هجاءً، و فخرًا ووصفًا و هذا تنوعًا لأغراض شعرهم و فيما تتمثل هذه الأغراض؟

اولا / المدح:

يعد المدح من الأغراض القديمة و أهمها في الشعر الجاهلي غير أنه كان شكرًا يعقبه معروفًا، ثم اصبح سؤالاً يسبقه نزولاً، وتزلقا يتبعه تكسبه.

و المدح هو نقيض الهجاء و هو حسن الثناء¹

اهتم قدامة بالمدح و تحدث عن أقسامه و عيوبه، ووقف على كل نوع من أقسام المدح، وهي مدح الملوك، ومدح ذوي الصناعات و مدح القائد، ومدح السوق²

فقال ابن رشيق: و كانت العرب لا تكتسب بالشعر، و إنما يضع أحدهم ما يصنع فكاهة أو مكافأة عن شيء لا يستطيع أداء حقها إلا بالشكر اعظاماً لها، حتى تنشأ النابغة الذبياني فمدح المملوك و قبل الصلة على الشعر، فسقطت منزلته و تكسب مالاً جسيماً، فلما جاء الأعشى جعل الشعر متجراً بتجربته نحو البلدان و قصد حتى ملك العجم³ وهذه مجموعة من النماذج في شعر الأعشى لمختلف الأغراض منها المدح و الرثاء و الهجاء.

¹ ابن منظور، لسان العرب، لمادة (مدح)، دار صادر للنشر بيروت، مج6، ط3،

² قدامة بن جعفر، نقد الشعر، طبع مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ط1، 1302، ص68 .

³ ابن رشيق القرواني، العمدة في محاسن الشعر و آدابه، ، ط1، ص 108.

المدح:

قصيدة مدحه لأياس بن قبيصة الطائي

و شَمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنَ إِذَا
صُفِّتْ وَرَدَّتْهَا نُورُ الدُّبْحِ
مِثْلَ رُكِيِّ الْمِسْكِ دَا رِيحَهَا
صَبَّهَا السَّاقِي إِذَا قِيلَ نُوحُ
مِنْ زِقَاقِ التَّجْرِ مِنْ بَاطِيَةِ
جَوْنَةٍ، حَارِيَّةً، ذَاتِ رَوْحِ
ذَاتِ غَوْرِ مَا تُبَالِي يَوْمَهَا
غَرَفَ الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا وَ الْقَدْحِ
وَ إِذِ مَا الرَّاخُ فِيهَا أُرِيدَتْ
أَقْلَ الْأَزْبَادُ فِيهَا وَامْتَصَحَ
وَ إِذَا مُكُوكَهَا صَادِمَةٌ
فَتَرَامَتْ بِرُجَاجٍ مُعْمَلٍ
جَانِبَاهَا كَرَّ فِيهَا فَتَسْبَحُ
يُخْلِفُ النَّازِحَ مِنْهَا مَا نَرُخُ
وَ إِذِ غَاضَتْ رَفَعْنَا رَفْنَا
طَلَّقَ الْأَوْدَاجَ فِيهَا فَانْسَفَحُ
وَ نَسِيْجُ سَيْلَانَ صَرِيهِ
وَ هُوَ تَسْيَاخُ مِنَ الرَّاحِ مِسْحُ
تَحْسِبُ الرِّقَّ لَدَيْهَا مُسْنَدًا
حَبَشِيًّا نَامَ عَمْدًا فَانْبَطَحُ
وَلَقَدْ أَغْدُوا عَلَى نَدْمَانِهَا
وَ مَعْنٌ كَلَّمَا قِيلَ لَهُ
وَ تَنَى الْكَفَّ عَلَى ذِي عَتَبٍ
فِي شَبَابٍ كَمَصَابِيحِ الدُّجَى
يَصِلُ الصَّوْتُ بِذِي زَيْرٍ أَبْحُ
ظَاهِرُ النُّعْمَةِ فِيهِمْ وَ الْفَرَحُ¹

¹ الأعرشى، الديوان، ص 241

رُجِحَ الْأَحْلَامَ فِي مَجْلِسِهِمْ
كُلَّمَا كَلَبَ مِنَ النَّاسِ نَبْحُ!
لَا يَشْحُونُ عَلَى الْمَالِ، وَ مَا
عُودُوا، فِي الْحَيِّ، تَصْرَارَ اللَّقْحِ
فَتَرَى الشَّرْبَ نَشَاوَى كُلُّهُمْ
مِثْلَ مَا مُدَّتْ نُصَاحَاتُ الرِّيحِ
بَيْنَ مَقْلُوبٍ تَلِيلِ حَدَّهِ
وَ حُدُولِ الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسْحِ
ذَلِكَ دَهْرٌ لِأَنَاسٍ قَدْ مَضَوْا
وَلِهَذَا النَّاسِ دَهْرٌ قَدْ سَنَحُ¹

و نلخص من خلال هذه الأبيات أنه، يتحدث عن الشمول و التي تعني الخمرة الباردة التي تشبهه، و التي يعني بها الأزهار الحمراء، وكذلك ريحتها مثل ريحة المسك إذ في هذه الأبيات يرمز إلى الخمرة بنور الذبح، و كذلك وصف مكان شرب الخمر وكتظا منه، وصف أحوال الناس بعد شرب الخمر.

و في قوله:

وَ شُمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنَ إِذَا
أَصْفَقَتْ وَرَدَتْهَا نَوْرُ الذُّبْحِ
مِثْلَ ذَكِي الْمِسْكِ ذَلِكَ رِيحَهَا
صَبَّهَا السَّاقِي إِذَا قِيلَ تُوْحُ

و يقصد هنا شمول الخمرة الباردة تحسبها العين حيث تراها كأنها زهرة نور الذبح، وهي نبة حمراء، حيث شبهها من خلال اللون الأحمر، إذن يرمز الخمر بنور الذبح في الكون. و هنا الخمر له علاقة بالجودة و الكرم.

أما رائحة الخمر فرمز لها بريحة المسك و ذلك من خلال قوة الريح و كذلك ريحتها سطعت رائحته حيث ينبىء بها الساقى إذا استدعاه أحد، و الأعشى اعتمد على الزمر و الإشارة و كذلك الشبه الكبير و ما يقابلها مثل: نور الذبح والمسك.

¹ المصدر السابق، ص 241

ثم ينتقل الأعشى في وصف الرقاقة:

مِنْ زِقَاقِ التَّجْرِ مِنْ بَاطِنَةِ
جَوْنَتَ، حَارِيَّةً، دَاتِ رَوْحِ
دَاتِ غُورٍ مَا نُبَالِي يَوْمَهَا
غُرْفُ الإِبْرِيقِ مِنْهَا وَ الْفَتْحِ
وَ إِذَا مَا الرَّاحُ فِيهَا أُرِيدَتْ
أَقْلُ الإِزْبَادُ فِيهَا وَ إِمْتَصَحُ¹

فهو يصف الزقاق فإذا هي سوداء مملوءة دائماً كثيرة السعة ثم يتحدث عن تلك السعة، فيرى بأن الحابية لا تتأثر مهما اعترفت منها، و مهما مزج فيها من الماء فهنا يرمز إلى اتساع الدن أو الحابية التي يغترق منها الخمر، فهو كان يحب الخمرة و يعجب بها و بكل ماله علاقة بالخمرة، فهو هنا يرمز إلى الزقاق و يشير إليه و كذلك الإِتساع في الدن و كل ما يتعلق بالخمرة.

يم ينتقل الأعشى لوصف المجلس:

وَلَقَدْ أَعْدُوا عَلَيَّ نِدْمَانِيهَا
وَ غدا عِنْدِي عَلَيْهَا وَ اصْطَبِخِ
وَ مَعْنَى كَلَّمَا قِيلَ لَهُ
أَسْمِعِ الشَّرْبَ فَعَنِي وَ تصدح

بَيْنَ مَغْلُوبٍ قَلِيلَ حَدَّةٍ
وَ خُدُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَخِ²

فهنا الأعشى في وصف مجلس اللهو، وكذلك المعنى و يعرض كيفية غنائه ثم انتقل إلى وصف أصحابه، الشباب و شبههم بمصاييح الدجى مترفون راجحون الأحلام، ثم انتقل إلى تشبيه الندامى بالنجوم، وكذلك الشرب فقد صرعتهم الخمرة، وغدوا منبطحين كالحبال فمنهم

¹ ديوانه ، ص 241

²المصدر نفسه، ص 241

الذي تلاشى، ومنهم الذي جعلته رجليه قد تخونه، وهو ليس كسيحاً أي ليس أي أن رجليه تخونه
و لا تعينه في القيام و ذلك من السكر لا من العوج.

و الخمرة في نظر الأعشى هي مرتبطة بالكرم، و نجد هذه في الأبيات التالية:

لَا يَشْحُونُ عَلَى الْمَالِ، وَمَا عُودُوا فِي الْحَيِّ تَصْرَارَ اللَّفْحِ¹

في هذا البيت يمدح الأعشى أصحابه الذين ينفقون المال على الخمر و في وهم لا يشحون
المال، و كذلك في بيت آخر المخمر يرتبط بالكرم.

وَعِنْدَ الْعَشِيَّةِ طِيبِ نَفْسٍ وَوَلَدَةٍ وَ مَالٍ كَثِيرَةٍ عَدْوَةٌ نَشَاوَتَهَا²

و كذلك:

دَرَاهِمُنَا كُلَّهَا.

كل هذه الأبيات تدل أو مرتبطة بالكرم و هذا يدل على شيء واحد أن الشعراء الجاهلين ومن
بينهم الأعشى أن الخمر كانت مرتبطة عندهم بالكرم.

كما كان الخمر رمز للكرم عند الأعشى فهو كذلك أبو نواس، فيمتاز أبو نواس بشعره الخمري
حيث بلغت الخمرة عنده مثل ما بلغت عند الأعشى من التقديس و التعظيم.

حيث اتخذ أبو نواس كذلك رمز التجسيد ما هو ضده كما قال فيه الدكتور طه حسين.

كان أبو نواس إذن في هذا الشعر المخالف للأخلاق و أصول الفضيلة محبا للأخلاق و كان
يؤثر الصدق و ينكر العذب³

¹ الأعشى الديوان، ص 242

² المصدر نفسه، ص 242

³ حسين طه: حديث الأربعاء، دار المعارف، ط2، القاهرة، مصر ، ص 94.

كما أن الخمر عند أبي نواس في بداية الأمر كانت وسيلة للذخر يبذل فيه الدور الياقوت و يفتخر بشربها وبإتلاف المال فيها ليبدل على جوده وكرمه.

يقول أبو نواس:

إِنِّي بَدَلْتُ لَهَا لَمَّا بَصَرْتُ بِهَا صَاعٌ مِّنَ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ مَاتِقَبًا

يَا قَهْوَتَ حُرْمَتِ إِلَى عَلَى رَجُلٍ أَتَرَى فَاَتَلَفَ فِيهَا الْمَالَ وَ الشَّيَا

و هنا يقصد أبو نواس أنه يبذل ماله على الخمر و هنا يرمز أبو نواس إلى الكرم، و بمعنى آخر أن أبو نواس مثل الأعشى لا يمدح و لا يفتخر بالخمير في حد ذاتها و إنما يرمزان إلى الكرم عن طريقها¹.

ثانيا / الوصف:

تعريف الوصف:

قال ابن رشيق: "أصل الوصف الكشف و الإظهار و يقال قد وصف الثوب الجسم إذا نم عليه و لم يستره²

قال قدامة بن جعفر: الوصف انما هو ذكر الشيء بما هو عليه من الأحوال و³

و قال أحمد بن فارس: هو تحلية الشيء، و الصفة الأمازة اللازمة للشيء⁴

و لما كانوا الشعراء يصفون الأشياء التي يحبون و يصورون ما يكرهون.

¹ أبو نواس، الديوان، ص 9

² غازي طليمات، الأدب الجاهلي (قضاياها، أغراضه، أعلامه، فنونه، دار الإرشاد بحمص، ط1، ص 63

³ المرجع نفسه، ص 63

⁴ المرجع نفسه، ص 63

حيث نظر الأقدمون في الوصف فوجدوه يستخدم فنون البيان كالتشبيه و الاستعارة و الكناية، ففرقوا بين الوصف و الأدوات الفنية التي يستخدمها الشاعر .

قال ابن رشيقي: و هو أي الوصف مناسبة للتشبيه مشتمل عليه، وليس به لأن كثير ما يأتي في أضعافه و أنفرق بين الوصف و التشبيه أن هذا إخبار عن حقيقة الشيء و أن ذلك مجاز و تمثيله¹.

و هناك من وجدوا الوصف يمازج أغراض الشعر الأخرى كالغزل و الفخر و المديح. إذا كانت نشوة السكر لذة عارضة تعرض الشاعر الجاهلي ساعة ثم يصحوا فهي عند الأعشى لذة لدائمة لا تكاد تنتهي و لا تتقضي حتى تبدأ من جديد لأنه جعل الصبوة إيماناً دائماً حيث حين بدأ الأعشى في وصف الخمر بالتهيؤ لها مع من يختار من أصحابه، و حلمهم، و أحبهم إليهم للشباب الوسيم و ينفق ماله في الخمر و سوف نتطرق إلى نماذج من وصف الخمر عنده.

و في قوله:

وَمُسْتَدْبِرٌ 1 بِالَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الْعَاذِلَاتِ وَ إِشَادِهِ.

وَ أَبْيَضٌ مُخْتَلِطٌ بِالْكَرَا م لَا يَنْغَطِي* لِإِحْفَادِهِ

أَنَانِي يُؤَامِرُنِي** فِي الشَّمُو لِ لِيَلَا فَقُلْتُ لَهُ غَادَهَا²

¹ المرجع السابق، ص 63.

² الأعشى الديوان ، ص 69.

* لا ينغطي: لا يتكاسل

**يؤامرني: يساورني، الشمول، الخمر،، غادها باكرها

فهو هنا يصف الخمر في البيت الثاني يرى بأنه مختلط بالكرام لا يتغذى لا نفاذه وهو رمز للكرم و الجودة

وكذلك في قوله:

وَأَشْرَبُ بِالرِّيفِ حَتَّى يُقَا لُ قَدْ طَالَ بِالرِّيفِ مَا قَدْ دَجَنَ¹.

و هنا هو يصف المكان و الزمان الذي يراه ملائم للشرب فأحسن المكان في نظره هو الريف. و في قوله كذلك:

وَرَدْتُ عَلَيْهَا الرِّيفَ شَرِبْتُهَا بِمَاءِ الْفَرَاتِ حَوْلَنَا قَصْبَانُهَا²

وهنا يصف بأن أجمل مكان للشرب هي شواطئ الفرات بين الرياض و العياض. و في قوله:

فَقُمْنَا وَلَمْ يُصِحْ دِيكُنَا إِلَى جُونَةٍ * حَدَادِهَا³

وكذلك:

و في نظر الأعشى ديكنا، أحسن الأزمنة هو السحر بيت آخر الليل و أول النهار فقبل أن يؤذن الديك.

¹ الأعشى الديوان ، ص 17

² المصدر نفسه ، ص 83

*قصبانها : مزاميرها التي يزمز فيها الزامرون في دور الخمر

³ المصدر نفسه، ص 69

**جونة: سوداء يقصد خابية الخمر لأنها كانت تظلى بالقار، حدادها، صاحبها

وكذلك:

لَنَا مِنْ ضُحَاهَا خُبْتُ نَفْسَهَا وَ كَابَةٌ وَ ذِكْرَى هُمُومٍ مَا تَعِبُ أَدَاتُهَا¹

وَ عِنْدَ الْعِشِيِّ طِيبُ نَفْسٍ وَ لَذَّةٌ وَ مَالٍ كَثِيرٌ غُدْوَةٌ نَشَوَاتُهَا

و ساعات الشرب عند الأعشى ففيها المبهج و كانت نفس الأعشى عند الشرب تتقلب بين السباط و انقاض فالشرب عند الأعشى، منشرح الصدر، فياض الشر، طافح النشوة، و الأعشى لا يحبس ماله عن الخمر.

وهو يرمز إلى الكرم من خلال البيت الثاني " و مال كثيرة غدوة نشواتها"

و كذلك:

فَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ هَتَّهَا بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مَقْتَادِهَا

فَقَالَ تَرَوُدُنِي تَسْعَةً وَ لَيْسَتْ بِعَدَلٍ لِأَنْدَاءِهَا

دَرَاهِمُنَا كُلُّهَا جَيِّدٌ فَلَا تَحْسِبْنَا بِتَنَقَادِهَا²

و كذلك:

وَ عِنْدَ عِشِيِّ طِيبُ نَفْسٍ وَ لَذَّةٌ وَ مَالٌ كَثِيرٌ غُدْوَةٌ نَشَوَاتُهَا³

حيث هنا الأعشى إذا بلغ الحانوت أرسل بصره في الرف، فأسرع لماكس الخمار، ثم دفع إليه ناقة بيضاء، بغالي في الثمن و سيزيد الأعشى تسعة من الدراهم الجياد وهو هنا يرمز إلى الكرم.

¹ المصدر نفسه: ص ص 83 84.

*** أدماء، صادقة البيضاء، ليست لعدل لأندائها ليست ما يبذلونه من مال تقي ثمنها

² الأعشى الديوان، ص 71.

³ المصدر نفسه، ص 83، 84.

و كذلك:

وَكَأْسٍ كَمَاءِ النَّيِّءِ بَاكَرْتُ حَدَّهَا بَغَرَّتْهَا إِذَا غَابَ عَنِّي بُعَاتِهَا

كَمَيْتٍ عَلَيْهَا حَمْرَةٌ فَوْقَ كُمْنَةٍ يَكَادُ يُعَوِّي الْمَسْكَ مِنْهَا حَمَائُهَا¹

حيث أن الخمر بهوتها وسحرتها بحمرتها الفاتنة بصد الشام فأغار عليها بعد أن طال إهمالها في دنها، و كيف يزهد فيه وهي ساحرة، باهرة، أعلاها أحمر قاني و أدناها ضارب إلى السواد.

غَيْثٌ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ سَخَابِيَّةٌ حَمْرَاءٍ تَحْسَبُ عِنْدَمَا

إِذَا نُزِلَتْ مِئَادَتُهَا فَاحَ رِيحُهَا وَ قَدْ أَخْرَجَتْ مِنْ أَسْوَدِ الْجَوْفِ²

فهو هنا يرى بأن مجرد أن يضع الشارب الكأس على فمه من شميمها في أنفه تضاعفت لذة الشاعر، وطبق يشربها بجوارها كلها، يشرب حمرتها و لمعانيها بالعين و رائحتها المتوصفة بالأنف.

كذلك لم يغفل الأعشى عن وصفه عن الساقى و الندمان و كذلك عما يحدث في مجلس الشراب أما الساقى فغرام على أذنيه باللؤلؤ، و أما الندمان فكوكبه من الطرفين و الذين غسلوا قلوبهم من الحقد في قوله:

يَطُوفُ بِهَا سَاقٍ عَلَيْنَا مَنُومًا خَفِيفٌ دَفِيفٌ مَا يَزَالُ مُقَدَّمًا

وَ فَنِيَانُ صِدْقٍ لِأَضْغَائِنَ بَيْنَهُمْ وَ قَدْ جَعَلُوا فَسْحَاهَا مُكْرَمًا³

¹ الأعشى الديوان، ص 293

² المصدر نفسه، ص 293

³ المصدر نفسه، ص 319

وكذلك وصف مجلس الشراب:

جَلْسَانٌ عِنْدَهَا وَ يَنْفَسِحُ وَ الْمَرْزُجُوشُ مُنْضَمًا

وَاسٌ وَ خَيْرِي وَمَزُو وَسُوسُنٌ إِذَا كَانَ هِنْرَمُنٌ وَرُحْتُ مَحْشَمًا

وَ مُسْتَقٌّ بِسِنِينٍ وَرَنَّ وَ يَرْتَبِطُ يُجَاوِبُهُ صَبْحُ إِذَا مَا تَرْتُهَا¹

وهنا الشاعر وصف المجلس و لم ينسى الرياحين و الألم قبل و صفها حتى بأسمائها العربية و الأعجمية.

ثن ينطلق الأعشى في وصف الندمان (أي حالة السكر):

فَطَوْرًا نَمِيلُ بِنَا مَرَّةً وَطَوْرًا تُعَالِجُ إِمْرَارَهَا

تَكَادُ تُنْشَى وَ لَمَّا تُدَقُّ وَ تُفْشَى الْمَفَاصِلُ إِفْتَارَهَا

تَدْبُّ لَهَا فِتْرَةٌ فِي الْعِظَامِ وَ تُفْشَى الدَّوَابَّةُ فَوَارَهَا²

حيث يصف الأعشى هنا حالة الندمان حين يتجرع الخمر حيث يصف تحلل الخمر في أجسادهم و نفوسهم بل إنه النشوة قبل أن يذوق الخمر حتى يشم ريحها سرت في عروقه فشعريرة تخدر الجسد و تريح العصب و تحرمه القدرة على الوقوف إذا تصاب مفاصله بضعف و تخلع و عظاما يوهن.

¹ الأعشى الديوان، ص 319

² المصدر نفسه، ص 319

كما تطرق الأعشى إلى وصف الخمر حيث وصف بعض الشعراء الخمر من بينهم: أبو نواس،
و هو من بين شعراء الخمریات، حيث يقول:

وقهوة الجنى الورد خالصا قد أذهب العتق فيها الذام و الرنقا

حيث هنا أبو نواس شبه الخمر و رمز إليها بالورد (كاجنى الورد)

وكذلك في أبيات أخرى،

قَامَتْ بِإِبْرِيْقِهَا وَاللَّيْلُ مُتَعَكِّرٌ فَلَا حَ فِي وَجْهَهَا فِي الْبَيْتِ لِالَاءِ

فَأَرْسَلَتْ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيْقِ صَافِيَةً كَأَنَّهَا أَخَذَهَا بِالْعَيْنِ إِغْفَاءِ

جَفَّتْ عِنْدَ الْمَاءِ حَتَّى مَ لَا يُلَائِمُهَا لِطَاقَةِ وَجَعَا عَن شَكْلِهَا الْمَاءِ

فَلَوْ مُزِجَتْ بِهَا نُورًا لِمَا رَاجَهَا حَتَّى تَوَلَّدَ أَنْوَارَ وَ أَضْوَاءِ¹

شبهه في هذه الأبيات الخمر بأعين الديك الحمراء و كذلك حين يخلط الخمر بالماء، و تبدو
فقاقيعها فوقها بيضاء كالجب و في بيت آخر:

الْكُوبُ يَضْحَكُ كَالْغَزَالِ مُسْبِحًا عِنْدَ الرُّكُوعِ بَلَعَةَ الْفَاقَاءِ

وَ كَأَنَّ أَفْدَاحَ الرُّجَاجِ إِذَا جَرَتْ وَسَطَ الظَّلَامِ نَوَاكِبُ الْجَوَازِ²

و هنا يشبه الخمر بالإنسان و حذف الإنسان و ترك قرينه دالة عليه كما شبه بالغزال و شبه
الخمر حين يطلعها في الأباريق و الكؤوس و هي بيضاء زجاجية مصورة عليه صورة الأكاسير
و الحيوانات.

و رأسه يغشيه و دوار (اللواية بالرأس)

¹ أبو نواس، ص 53

² المصدر نفسه، ص 53

و هنا الأعشى يرمز إلى الكرم من خلال دراهمنا كلها ولما كان للخمر هذا الأثر فقد أحب أشد حب و أكبرها أكبرا عظاما و نظر إليها نظرة العابد إلى معبودته، فمتى فض الخمار ختمها وسال لسانها من ذنها الأسود و سطعت رائحتها العطرة

ثالثا / الفخر:

إذا كان الهجاء بالمدح صلة فصلته بالفخر أوثق إذ أن الشاعر لا بد حين يهاجئ خصومه عن المفاخرة، ومن طبيعته الذهن أن ينتقل بالتداعي الفطري من الفكرة إلى ضدها.

و قد كان الأعشى من أصحاب الطول (المعلقات) وقد اتسعت قصائده للهجاء و الفخر، فجاء الغرضان ممتزجين أحسن امتزاج، و جاء الفخر في هذا المزيج مزيجا من فخر بين أحدهما قبلي و الآخر ذاتي¹

الفخر الذاتي: فمبعثه المجاب الشاعر بنفسه، و اعتداده بمكانته بين الناس و زهوة بالمنزلة التي تبوأها في قصور الملوك و يقضي بين الخصوم، ومجالسة الأمراء².
في قوله:

وَصَحْبِنَا مِنْ آلِ حِفْنَةَ أَمْلَا كَا كِرَامًا بِالشَّامِ دَاتِ الرَّفِيقِ

وَبَنِي الْمُنْدَرِ الْأَشَاهِبَ بِالْحِجِ رَةَ يَمْشُونَ غُدُودًا كَالسُّيُوفِ³

آل حفنة: ملوك الشام في الجاهلية، الأشاهيب: ج أشهب وهو أبيض

غدوة: الغداة من الفجر طلوع الشمس و أراد هنا صدر النهار، كالسيوف: كالسيوف رونقا.

¹ غازي طيمات، الأدب الجاهلي (قضاياها، اغراضه، أعلامه، فنونه، دار الإرشاد، حمصو سوريا، ط1، ص 330

² نفس المرجع، ص 331

³ الأعشى الديوان، ط 315

حيث هنا الأعشى يفتخر أن يصاحب آل الحفنة التي يقصد بها ملوك الشام ووصفه بالخصب و العطاء و الكرم.

وكذلك مصاحبة ملوك العراق في الجاهلية الذي وصفه بالأشاهيب أي قلوبهم بيضاء الذين يمشون من الفجر إلى طلوع الشمس و كذلك السيوف رونقا وومضاءً.

و كذلك في قوله:

وَلَقَدْ أَمَّنَحَ مَا عَادَيْتُهُ كُلَّ مَا يَحْسُمُ مِنْ دَاءِ الْكُشْحِ¹

و هنا الأعشى يفتخر بقرته القادرة على قمع العداوة من نفوس الخصوم و كذلك هنا هو يشفي من داء الكشح و هو داء ذاق الجنب و يقصد هنا الكاشح الذي كشحه عنه.

وَقَطَعْتُ نَاطِرِيهِ ظَاهِرًا يَكُونُ مِثْلَ لَطْمٍ وَ كَمْحٍ

وَنَرَى الْأَعْدَاءَ حَوْلِي شَرًّا خَاضِعِينَ الْأَعْنَاقِ أَمْثَالَ الْوَدْحِ²

و في هذا البيت يقصد به أن لا يجروُن حتى على النظر عليه إلا بمؤخر عيونهم وهو أذلاء الأعناق لاصقون بالأرض كالخنافس

زمن مفاخرة الكرم الذي يتخذه شفها عند أصحابه

فَلَا تَصْرِمْنِي وَ أَسْأَلِي مَا خَلَقْتِي إِذَا رَدَعَا فِي الْقَدْرِ مِنْ

تَرَى أَنْ قَدْرِي لَا تَزَلُ كَأَنَّهَا لَذِي الْفُرُوعِ الْمُقْرُورِ أُمَّ يَزُورُهَا³

فهنا يفتخر الأعشى بالكرم الذي كان شقيقا لما صاحبتة حين تهجره حيث يملأ الجفان للعفاة فيلوذ به المقروء مستدفئا الجائع مستطعمًا.

¹ الأعشى الديوان، ص 369

² المصدر نفسه، ص 370

³ المصدر نفسه ، ص 371

وَصَحْبِنَا مِنْ آلِ حَفْنَةَ أَمَلًا
كَأ كِرَامًا بِالسَّمِّ ذَاتِ الرَّفِيفِ
وَ بَنِي الْمُنْذِرِ الْأَشَاهِبِ بِالْحِي
رَةِ يَمْشُونَ غُدُوَّةَ كَالسُّيُوفِ
وَجُلُنْدَاءَ فِي عُمَانَ مُقِيمًا
نُمَّ فِتْيَا فِي حَضْرَمُوتَ
قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَدُ
فَأَكُ يُؤْتَى بِمُوكِدٍ مَجْدُوفِ
وَصُدُوحٍ إِذَا يَهْيَحُهَا الشَّرُّ
بَيْنَهَا الْمَرْءُ كَالرُّدِّ ذِي الْجَبِّ
بِ سَوَاهِ مُصْلِحِ التَّنْقِيفِ¹

في هذه الأبيات الأعشى يفتخر بأنه صاحب ملوك كراما من آل حفنة في الشام بلاد الخصب و الأشجار.

و كذلك صحبت (بني المنذر) البيض الوجوه في الميزة، لهم رونق إذا يمضون في الغداة كالسيوف، وكذلك صحبت (وجلندا) في عمان و (فيتيا) ثم يصف الأعشى نفسه وهو جالسا بحيط بالندماء تجري بيهم الكؤوس ملأى فارغة.

كما تطرق الأعشى إلى وصف الخمر كذلك تحدث طرفة بن العبد على الخمر في قوله:

وَ مَا زَالَ تَشْرَابُ الْخُمُورِ وَلِدْتِي
رَبِيعٌ وَ إِنْفَاقُ طَرِيفِي وَمَنْ لَدِي
إِلَى أَنْ تُحَامِنِي الْعَشِيرَةَ كُلُّهَا
وَ أَنْفَرَدْتُ إِفْرَادًا الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ²

حيث في هذا البيت يرمز إلى الكرم من خلال إنفاقه للمال سواءً مال الموروث أو المكسوب و هو يفتخر بنفسه حتى نزده قومه من العشيرة و عاش غريبا بينهم بعيدا عنهم كما يعيش الجمل معزولا عن القطيع، إذن هنا طرفة يرمز إلى الكرم، و ليس إلى الخمر في حد ذاته.

¹ المصدر السابق، 315

² طرفة بن العبد، الديوان ص 23

رابعاً / الهجاء:

تفوق أيضاً الأعشى في غرض آخر وهو الهجاء¹

الهجاء في اللغة:

الشتم بالشعر

جاء في لسان العرب و هجاء يهجو اهجوا وهجاء و تهجاء ممدود تشمه بالشر وهو خلاف المديح²

أما الهجاء في الاصطلاح:

غرض من أغراض الشعر يتناول فيه الشاعر بالذم و التشهير عيوب خصمه المعنوية و الجسمية و هو نقيض لأن المدح يذكر الفضائل و الهجاء يذكر الرذائل و الرذائل الدافع الأساسي للهجاء و هناك أيضاً دافع آخر وهو الغضب³

اخترنا قصيدة للأعشى يهجو فيها وائل بن بشير:

- و قال يهجو وائل بن بشير حبيل بن عمرو بن مرشد وقومه:

- أَلَمْ تَرَوْا لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ

- أَنَانِي قِلَابَةَ الْقُلُوبِ

- أُنُوفُهُمْ بِالْفَخْرِ فِي أُسْلُوبِ

- وَ سَعَرَ الْأَسْتَاهُ بِالْجُيُوبِ

¹ غازي طليمات، الأدب الجاهلي (قضاياها، أغراضه، فنونه) دار الارشاد حمص، سوريا، ط1، ص 179

² نفس المرجع، ص 179

³ نفس المرجع ص 178

- يَا رَحْمًا قَاطَ عَلَيَّ يَنْحُوبَ

- يَعْجَلُ كَفَّ وَ الْخَارِيءِ الْمُطِيبِ

- أَهْلُ الْبُهَا وَ الْحَسَبِ الْحَسِيبِ

وَ الْخَمْرِ وَ التَّرْيَاقِ وَ الزَّبِيبِ¹

فهنا الأعشى يصف وائل و قومهم و يصفهم بالقلوب السريعة و التغير و الذين لا يليقون لا شمالا ولا يمينا و هذا يقال للمتكبر و يهجو وائل و قومهم بالدخل كما يهجوهم بالجناء كما يرمز الأعشى في هذه القصيدة إلى أن الخمر هو الدواء الذي ينم عن طريقه الشفاء فهو الذي يذهب الهم.

أما البيت الذي يرمز بالدخل.

وسعر الأستاه بالجيوب

يقصد في هذا البيت أن أستاذهم عارية و هو هنا يرمز إلى البخل، أما في البيت

أهل النها و الحسب و الحسيب

حيث يقصد في هذا البيت أنهم كانوا أهل كرم وجود و هو يرمز إلى الكرم

أما في البيت و الخمر و الترياق و الزبيب

فهو هنا يرى بأن الخمر و الترياق

و في الأخير نستنتج أن الأعشى في هذه القصيدة يهجو وائل و قومه وهو يرمزهم بالنخل و يرمز إلى الكرم.

¹ الأعشى، الديوان ص 260

و كذلك في قصيدة أخرى:

يمدح هوزة بن علي الحنفي و يذم الحارث بن وعله بن مجالد الرقاشي:

أَجِدْكَ وَدَعْتَ الصَّبِيَّ وَ الْوَلَائِدَا وَ أَصْبَحْتَ بَعْدَ الْجُورِ فِيهِنَّ قَاصِدَا
وَ مَاخِلْتُ أَنْ أَبْتَاعَ جَهْلًا بِحِكْمَةٍ وَ خِلْتُ مَهْرَاسًا بِلَادِي وَ مَارِدَا
يُلُومُ السَّفِيَّ إِذَا الْبَطَالَةَ بَعْدَمَا يَرَى كُلَّ مَا يَأْتِي الْبَطَالَةَ رَاشِدَا
أَتَيْتَ حُرَيْشًا زَائِرَ عَنِ جَنَابَةٍ وَ كَانَ حَرِيثًا عَنِ عَطَائِي جَامِدَا
لِعُمْزُكَ مَا أَشْبَهْتَ رَعْلَةَ فِي النَّدَى شَمَائِلُهُ وَ لَا أَبَاهُ الْمُجَالِدَا
إِذَا زَارَهُ يَوْمًا صَدِيقًا كَأَنَّمَا يَرَى أَسَدًا فِي بَيْتِهِ وَ أَسودَا
وَ إِنْ إِمْرًا قَدْ زُرْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ بَحْوٍ لَخَيْرٍ مِنْكَ نَفْسِيًّا وَوَالِدَا
نَضِيفُهُ يَوْمًا فَقَرَبَ مَقْعَدِي وَ أَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَالَةِ قَائِدَا¹

هنا الأعشى يقارن بين هوزة و الحارث في الكرم و حسن الضيافة فالأعشى ذهب وقاده السفر إلى الحارث و هو يسميه مستهزئاً بـ(حريثاً) بتصغير لإحتقاره فوجده عن عطائه جامداً فهو أبعد الناس شبيهاً عن آبائه الكرام.

كذلك يرى الأعشى أن الحارث من شدة بخله يفرع لروبة الناس كأنه يرى أسداً أو ثعباناً في بيته.

ووالده خير منه حيث زاره الأعشى فأكرمه ووهبه على الزمانه قائداً

¹ الأعشى، الديوان، ص 65

و البيت الذي يرمز الأعشى إلى الكرم يتمثل في:

أَبَيْتُ حُرَيْشًا زَائِرًا عَن وَ كَانَ جُرَيْتُ عَن عَطَائِي جَامِدًا

لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهْتَ وَعَلَّةً فِي النَّدَى شَمَائِلُهُ وَ لَا أَبَاهُ الْمُجَالِدَا¹

في هذا البيت (هجوا) الأعشى حارث حيث رمز إليه لجريشا حريوشيا يقصد له حارث فهو قام بالتصغير احتقارا له إذا يصف الحارث بالنجل حيث لم يجد الحارث كريما وجده من خلال كلمة (علة) و هو أبو الحارث (و المجالد) و هو جده حيث كانا يمتازان بالكرم و أول صفة أو منطق يرمز إليه الأعشى و هو الكرم

و في هذه القصيدة إذا يهجو الشاعر خصم الممدوح و هو يقارنه به ليظهر ما بينهما من اختلاف وأول سمة أو طريقة هي خصلة المدح

ونستنتج أن الأعشى لا يسف في الهجاء، و لا يسقط في معترك بل كان أكثر هجاءه القبلي أو بعبارة عصرية أقرب إلى النقد السياسي.

خامسا / الغزل:

الغزل أهم الأغراض و هي في جذعها ألصقت بالغريزة و للغزل أنماط في الجاهلية و هو غزل (المطالع، غزل المحاسن، غزل الماجن، غزل الكهول) الخصائص العامة.

الغزل : حديث الفتيان و الفتيات... اللهو مع النساء، ومغازلتهن ومحادثتهن ومراودتهن، والتغزل والتكلف لذلك أشد²

¹ المصدر السابق، ص 65

² غازي طليمات، الأدب الجاهلي (قضاياها، أغراضه، أعلامه، فنونه) مكتبة دار الارشاد حمص، سوريا ، ط1، ص 108

صلب العصا جاف عن التغزل

و الغزل هو التصابي و الاشتهار بالمحبة... و الغزل هو الأفعال و الأقوال الجارية بين المحب و المحبوب.

و من هنا نستخلص أن الغزل هو فعل أو قول و فيه وصف و إطرء و معاينة المرءة و مرادتها¹

الغزل عند الأعشى:

نستطيع القول بأن للإنسان شخصيتين: شخصية اجتماعية يعيش بها الناس، وشخصية خاصة به، و الأعشى كان أحوج الناس إلى هاتين الشخصيتين.

أما الغزل عند الأعشى: فكان مرتبط بالجانب المرءة و الخمر فتتطرق إلى قصيدة تغزل فيها (هريرة) حيث وصفها و تغزل بها:

وَدَعْ هُرَيْرَةً إِذْ الرُّكْبَ مُرْتَجِبُ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ²

غِرَاءُ فِرْعَاءٍ مَصْفُوقٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الهويني كَمَا يَمْشِي الوحي الوَحْلِ

كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثَ وَ لَا عَجْلُ

تَسْتَمِعُ للحلى وَسَوَاسًا إِذَا انصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحِ عِشْرَقٍ نَجْلُ

لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الجيرانُ طَلَعَتْهَا وَ لَا تَرَاهَا لِسِرِّ الجَارِ تَخْتَلُ

يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْ تَشَدَّدِهَا إِذَا نَقُومُ إِلَى جَارَتِهَا الكَسَلُ

إِذَا تُعَالِجُ فِرْنَا سَاعَةً فَتَرْتُ وَاهْتَزَّ مِنْهَا ذُنُوبُ المَنَّ وَ الكَفَلُ

¹ المرجع السابق، ص 109

² الأعشى الديوان، ص 55

صِفْرُ الوَّشَاحِ وَمَلءُ الدَّرَجِ بِهَكْنَةٍ إِذَا تَأْتِي يَكَادُ الخَصْرُ يَنْعَزِلُ¹

يبدأ الأعشى قصيدته مودعا صاحبه "هريرة" فقد تهيء الركب للرحيل , ولم يعد من الوداع بد ,

ولكن الضعف لا يلبث أن يدركه فيخاطب نفسه قائلاً: هل تطيق وداعا أيها الرجل ؟

حيث بدأ الأعشى يصف صاحبه فيمضي متحصراً في تصويرها بشرة وضيئة بيضاء، وشعر غزير متسلسل، وثغر صقيل ناصع البياض وتخطر متمهلة حين تمشي حتى يخيل إلى الناظر

أنها تسير في أرض قد كستها الأحوال فهي تخشى الزلل أو كأنها تشتكي ألما في بطن رجلها

فهي لا تكاد تقوى على الإسراع فهي تمشي وادعة في خفة و رشاقة كأنها سحابة تسبح في

الفضاء متمهلة، يوسوس الحلي في معصمها وساقها كأن حب (العشوق) قد حركته الريح.

أما في الأبيات التالية:

وَدَعُ هُرَيْرَةَ إِذَا الرُّكْبَ مُرْتَحِلُ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

غَرَاءَ فَرَعَاءَ مَصْفُولُ عَوَارِضَهَا نَمَشِي الهوين كَمَا يَمَشِي الوَحْيِ الوَجَلُ

كَأَنَّ مشيتها مِنْ بَيْتِ جَارِيهَا مَرَّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثَ وَ لَا عَجَلُ

تَسْمَعُ لِلحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحِ عِشْرَقُ زَجَلُ²

فهنا الأعشى لما همت هريرة بالرحيل أرسل عينه في أوصالها، ليصور مواضع الفتنة فيها و

أظهر الفرق من فراقها و كيف يتحمل الأعشى مفارقة غادة بيضاء ناعمة (هريرة) تمشي متأنية

متناقلة في ظلال الدلال كأنها تطأ أرضا موحلة بقدمين لينتئين يؤذيهما مس الثرى، و تخطو

بساقين يسوس حليهما في فتون و إغواء وزين و إغراء، كأن نسائم لينة مرت ذيولها بين

شجيرات العشوق فاهتزت.

¹ المصدر نفسه، ص 55

² الأعشى الديوان ، ص 355

و كذلك هناك قصيدة أخرى تغزل فيها الأعشى عن صاحبتة (.....):

رَوَادِفُهُ تُنْتَبِي الرِّدَاءَ سَانَدَتْ
إِلَى مِثْلِ.... الرَّمْلَةِ الْمُتَهَيَّلِ
نَيَافُ كَخْصَلِ البَّانِ نَرْتَجُ إِنْ مَشَتْ
دَبِيبَ قَطَا البُّطْعَاءِ فِي كُلِّ مِنْهَلِ
وَ تَدْيَانِ كَالرَّمَانِيِّينِ وَجَدِيهَا
كَجَبِيدِ غَزَالٍ غَيْرِ أَنْ لَمْ يَعْطَلْ
وَ تَضْحَكُ عَنْ غَرَّةِ الثَّنَائِيَا كَأَنَّهُ
ذُرَى أَقْحَوَانٍ نَبْتُهُ لَمْ يُفَلِّ
تَلَأَلُوهَا مِثْلَ اللَّجِينِ كَأَنَّمْ
تَرَى مُقْلَتِي رَنَمَ وَ لَوْ لَمْ تَكْحَلْ
سَجْوَيْنِ بَرْجَاوَيْنِ فِي حُسْنِ حَاجِبِ
وَخَدِ أَسِيلِ وَاضِحِ مِنْهَلِ
لَهَا كَبْدٌ مَلَسَاءُ ذَاتِ أَسِرَّةٍ
وَ نَحْرُ كَفَانُورِ الصَّرِيفِ الْمُمْتَلِ
يَجُولُ وَشَاحُهَا عَلَى أَخْمَصِيهَا
وَ إِذَا انْفَتَلَتْ جَالَا عَلَيْهَا يُجَلِّجُ
وَ مَا كُنْتُ أَشْكِي قَبْلَ قُنْتِيلَةَ بِالصَّبِيِّ
وَ قَدْ خَنَلْتَنِي بِالصَّبِيِّ كُلِّ مُخْتَلٍ¹

في هذه الأبيات الأعشى يتغزل بمحبوبته (قنتيلة) فهو يصفها و يتغزل بها حيث لا يخجل في وصفها حيث في البيت الأول يرى بان صاحبتة تملأ القميص الواسع الفضفاض و إذا تردت فوق قميصها بالثياب تنثى رداؤها بارزا كأنها تحته كنبأ من الرمل الذي يكاد ينهار روافده تنثى الرداء.

و في البيت الثاني فيصف و يتغزل بقامتها الطويلة المديدة اهتزاز غصن البنان حين تمشي و كأنها القطاه تدب في الوادي إلى منهل الماء.

و يبرز ثدياها الناهدان فوق صدرها مستديرين كالرمانتين و يمتد جسدها الطويل و قد زينته الحلي كأنه جيد غزال.

¹ الأعشى الديوان، ص 353

و كذلك شفاتها تفتران و كأنها نور الأقحوان ذو الأوراق الصغيرة البيضاء و كذلك:

و تضحك من غرة الثنايا كأنه ذرى الأقحوان نبتة لم يغلغل

و كذلك تغزلي في بشرتها التي تلاً لأ الفضة

و تبدو عيناها الكحلطان من غير اكتحال كأعين الغزال، ساكنتين وصافيتين يزيدهما حاجب

جميل و كذلك علم الأعشى أنه يحبها و هو يصبر، من خلال هذا البيت:

وما كنت أشكي قبل قتيلة بالصبي و قد ختلنتي بالصبي كل مختل.¹

¹ الأعشى الديوان، ص 355 .

أن الأعشى تغزل بالخمرة و كذلك صاحبها حيث أنه كان لا يخجل بالتغزل.

و نستنتج أن الأعشى تناول أغراض جديدة في شعره مدح، و هجاء، و غزل، و وصف، و خمر،
ونحن في بحثنا هذا اختصرنا على كل قصيدة أو قصيدتين لكل غرض سواء المدح، الغزل،
الوصف، الخمر، الذي هو موضوع بحثنا.

الفصل الثاني:

رمزية الخمرة من الناحية الفنية

1- الاستعمالات اللغوية

- اللغة
- علم البديع (التصريح، الطباق، الجناس)
- الحقول الدلالية
- الموسيقى

2- الصورة الشعرية

- التشبيه
- الاستعارة
- الكناية

اللغة هي الظاهرة الأولى في كل عمل تستخدم فيه الكلمة أداة للتسيير، كما تعد اللغة من العناصر الأساسية في تكوين القصيدة سواء كانت القصيدة الجاهلية أم الحديثة، فكانت اللغة وما زالت مجال أبحاث عدة علوم من بينها: علم اللسانيات، علم البلاغة، وحتى علم النفس. من قصد بها الإيجاز في تعريف اللغة كما قال الجرجاني و ابن منظور: أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ومن قصد إلى إيضاح قال: اللغة وسيلة من وسائل التعبير عن الأفكار و المشاعر و المقاصد، وعامل هام من عوامل الحياة الفكرية و القومية لدى الأمم، بها يتواصل الناس و يتفاهمون في الجيل الواحد، و بها ينقلون حضارتهم و خصائصهم القومية من جيل إلى آخر¹ ، فما هي استعمالات اللغة عند الأعشى ؟

1 غازي ظليمات، الأدب الجاهلي (قضاياها، أعراضه، أعلامه، فنون) مكتبة دار الإرشاد، حمص، سوريا، 1992، ط1،

يعرب كذلك عز الدين إسماعيل اللغة

تظل اللغة دائماً أوضح وأقوى و أدل ظاهرة تتجمع فيها سمات الوجه الحضاري التي تعيشه الأمة و ليس مبالغاً إذا أردت التعرف على الإطار الحضاري لشعب من الشعوب في زمن من الأزمان فأدرس لغته¹.

الألفاظ الصعبة:

وطف الأعشى في شعره ألفاظ سهلة و ألفاظ عريية عندما نقرأ شعره تعثر فيه على كثير من الألفاظ الحوشية أو الغريبة ومن بين هذه الألفاظ ما يلي:

1- وَادْلَاجَ بَعْدَ الْمَنَامِ وَتَهْجِ رِ وَقَفٍ وَسَدَ وَ رِمَالٍ²

ادلاج: يقصد بها السير آخر الليل

و كذلك

2- لِإِضْضُدْ أَشْرَبُ الرَّاحِ قَدْ تَعَلَّمِ نَ يَوْمَ الْمُقَامِ وَ يَوْمَ الطَّعْنِ³

الراح: هو الخمر

و كذلك:

3- قَطَعْتُ إِذَا حَبَّ رَوْعَانِهَا بِدُوسِرَةٍ جَسْرَةٍ كَالْغَدْنِ⁴

الدوسرة: و معناها الناقة الضخمة

1 عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياها، وظواهره الغنية و المعنوية، دار الهدى بيروت، لبنان ، ط3، ص175

2 الأعشى، الديوان، ص3

3 المصدر نفسه، ص17

4 المصدر نفسه، ص 17

و كذلك:

4- فَأَقْبَيْتُهَا وَ تَعَالَلْتُهَا عَلَى صَخَصَحٍ¹

صحصح: و يقصد به

و كذلك:

5- تُبَارِي الزُّجَاجَ مَعَاوِيرُهَا شَمَاطِيطٍ فِي رَهَجٍ كَالدَّخْنِ²

شماطيط: و يقصد هنا الفرق و جماعات

وكذلك

حَجُونٌ تُظِلُّ الْفَتَى جَادِبًا عَلَى وَاسِطَةِ الْكُرِّ عِنْدَ الدَّفْنِ³

حجون: و يقصد بها الغزوة البعيدة الطويلة.

و كذلك:

فَكَفَّرَ الْعَضَارِيظُ الرِّطَابُ فِتَبَدَدَتْ مِنْهُ لِأَمْرِ مُوَهَّلٍ فَأَحَالَهَا⁴

العضاريظ: ج عضروط و هو التابع

و كذلك:

فَأَنَّ الْحَوَادِثَ ضَعَّعَنِي وَ إِنَّ الَّذِي تَعَلَّمِينَ اسْتُعِيرَا⁵

1 الأعشى الديوان، ص 17

2 المصدر نفسه، ص 19

3 المصدر نفسه، ص 23

4 المصدر نفسه، ص 33

5 المصدر نفسه، ص 95

ضعضني: معناه أفتاه و هدمه.

و كذلك:

عَنَاجِيحُ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجِ مَعَاوِيرُ فِيهَا لِلأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ¹

عناجيج

وكذلك

صَمَحْمَحُ مُجَرَّبٌ عِيَاطٌ²

صمصح: الرجل الشديد

و كذلك:

أَفْسَمْتُمْ لَا تُعْطِيَنَّكُمْ إِلَّا غِرَارًا فَذَا عِرَارٌ³

العرار: يقصد بيه القتال:

و كذلك:

وجل زبرجدة فوقه وياقوت حلت شيئا كثيرا⁴

زبرجدة: وهو شبيهه بالزمرد و له ألوان كثيرة و الطاغية فيها الأخضر والأصفر.

1 المصدر السابق، ص 203

2 المصدر نفسه، ص 267

3 المصدر نفسه، ص 283

4 المصدر نفسه، ص 260

الألفاظ السهلة:

من بين الألفاظ السهلة في شعر الأعشى:

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تَعَاوَرَهَا الصَّيِّدُ فُ بِرَحْبِنٍ مِنْ صَبًّا وَ شَمَالٍ¹

الدمنة: آثار الناس

و كذلك:

مَابُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ وَسُؤَالِي فَهَلْ تُرَدُّ سُؤَالِي²

و كذلك

حُرَّةُ الطِّفْلَةِ الْأَنَامِلِ تَرْتَدُّ بُ سَخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالٍ³

طفلة: ناعمة، سخاما الشعر اللين

و كذلك:

فَمَا أَنَسَ مَا لِأَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا لَعَلَّ النُّوَى بَعْدَ التَّفَرُّقِ تَضَعَتْ⁴

أنسى: من النسيان

و كذلك:

كَأَنَّ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْأَسْفَدِ طِ مَمْرُوجَةً بِمَاءٍ زُلَالٍ⁵

1 الأعشى الديوان، ص3

2 المصدر نفسه، ص 3

3 المصدر نفسه، ص 5

4 المصدر نفسه، 5

5 المصدر نفسه، ص5

الخمرة: وهو الشراب

و كذلك:

غَادَرَ الْجَحْشَ فِي الْغُبَارِ وَعَدَا مَا حَثِيثًا لِهَوَّةِ الْأَدْجَالِ¹

الجحش: الحمار الأدهال: الحفرة الصغيرة

و كذلك:

وَأَشْرَبُ بِالرِّيفِ حَتَّى يُقَا لَ قَدْ طَالَ بِالرِّيفِ مَا قَدْ دَجَنَ²

ويقصد هنا أنه يشرب الخمر في الريف.

و كذلك:

فَإِنْ بِيئَضَافُوا إِلَى حُكْمِهِ يُضَافُوا إِلَى هَادِفٍ قَدْ رَزَنَ³

و كذلك:

تَرَاهُ إِذَا مَا عَدَا صَحْبُهُ بَجَانِيهِ مِثْلَ شَاةِ الْأَرْنِ⁴

و كذلك:

كَأَنَّ نُجُومَهَا رُبِطَتْ بِصَخْرِ وَ أَمْرَاسٍ تَدُورُ وَتَسْرِيدُ⁵

و كذلك

1 المصدر السابق، ص7

2 المصدر نفسه، ص 17

3 المصدر نفسه، ص 19

4 المصدر نفسه، ص 21

5 المصدر نفسه، ص 321

أَقْبَلْتُ أَمْشِي مَشْيَةَ الْ
حَشْيَانِ مَرُورًا جَنَابُهُ¹

الحشيان: المصاب بالربو

و كذلك:

أَمْسَى التَّعَالِبَ أَهْلَهُ
بَعْدَ الَّذِينَ هُمُو مَابُهُ²

و كذلك:

لَهَا حَارِسٌ مَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ بَيْتَهَا
إِذَا دُبِحَتْ صَلَّى عَلَيْهَا وَ زَمَزَمًا³

يبريح: لا يغادر ذبحت: هي الثقب

كل هذه عبارة على ألفاظ سهلة وظفها الأعشى في شعره.

علم البديع:

يعرفه جبور عبد النور بأنه: علم تعرف بيه وجوه تحبس الكلام وهو قسمان

معنوي: وهو في حد ذاته أنواعه: طباق، المشاكلة، العكس، التوجيه... إلخ

لفظي: و هو كذلك أنواع، جناس، رد العجز، القلب، السجع⁴

و من بين ما ورد من محسنات بديعية سواء لفظية أو معنوية نجد أول شيء

1 المصدر السابق، ص 285

2 المصدر نفسه، ص 289

3 المصدر نفسه، ص 293

4 جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار المعالم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، ص 48

التصريح: هو ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضريبة، تنقص بنقصه و تزيد بزيادته¹ وقد ورد التصريح في شعر الأعشى ومن أمثلة ذلك.

لَعَصْرُكَ مَا طُولَ هَذَا الزَّمَنِ عَلَيَّ الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءٌ مُعَنَّ²

و التصريح في هذا البيت (الزمن، معن)

و كذلك:

إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ وَ كَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُوفِ³

و التصريح في هذا البيت (اقرانهن، الجوف)

و كذلك:

دَخَلَتْ سُمَيَّةُ عُدْوَةَ أَجْمَالِهَا غَصْبَنِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَلِهَا⁴

التصريح هنا (أجمالها)، (بدالها)

و كذلك:

يَهْمَاءٌ مُوحِشَةٌ رَفَعْتُ لِعِرْضِهَا طَرَفِي لِأَقْدِرَ بَيْنَهَا أَمِيَالِهَا⁵

(لعرضها، أميالها)

و كذلك:

1 ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر و آدابه، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1 ص 149

2 الأعشى الديوان، ص 15

3 المصدر نفسه، ص 17

4 المصدر نفسه، ص 27

5 المصدر نفسه، ص 27

وَمَا مُزِيدٌ مِنْ خَلِيَجِ الْفُرَا تِ يُعْشَى الْأَكَامَ وَيَعْلُو الْجُسُورَا¹

التصريح هنا (الفرأ، الجسورا)

و كذلك:

فَأَعْطَيْنَا الْوَفَاءَ بِهَا وَكُنَّا نُهِينُ لِمِثْلَهَا فِيْنَا السَّوَامَا²

التصريح هنا (كنا، السواما)

و كذلك:

إِنَّ الْفَوَانِي لَأَيُوصِلُنَّ أَمْرًا فَقَدْ الشَّبَابَ وَ قَدْ يَصِلُنَّ الْأَمْرَدَا³

التصريح هنا (أمراء، الأمرءا)

و كذلك:

يَوْمَ قَفَّتْ خُصُولُهُمْ فَنَوَلُوا قَطَعُوا مَعَهْدَ الْخَلِيِطِ فَشَاقُوا⁴

فالتصريح هو (فتولوا، فشاقوا)

و كذلك:

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادَ الْمُرَّقُ وَمَا بِي مِنْ سَفِيمٍ وَ مَا فِي مَعْشَقُ⁵

فالتصريح هنا (المورق، معشق)

1 الأعشى الديوان , ص 99

2 المصدر نفسه , ص 197

3 المصدر نفسه , ص 227

4 المصدر نفسه , ص 209

5 المصدر نفسه , ص 217

و كذلك:

أَثْوَى وَ قَصَرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّزَا فَمَضَتْ وَ أَخْلَفَ مِنْهُ قُنَيْلَةً مَوْعِدًا¹

فالتصريح هنا (ليزوزا، موعدا)

و كذلك:

كَلَّا يَمِينِ اللَّهِ حَتَّى تُنْزِلُوا مِنْ رَأْسٍ شَاهِقَةٍ إِلَيْنَا الْأُسُوءَا²

التصريح هنا (تنزلوا، الأسوءا)

الطباق:

الطباق: هو الجمع بين الضدين أو المعنيين المتقابلة في الجملة، أو هو الجمع بين المتضادين

أو معنيين متقابلين في الجملة³

وهو نوعان:

طباق سلبي، و طباق ايجابي

ما ورد من طباق في ديوان الأعشى

في قوله:

فَأَرَى مَنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَخْدُو لَأَ وَكَعْبُ الَّذِي يُطِيعُكَ عَالِي⁴

الطباق: عصاك، يطيعك طباق ايجابي

1 المصدر السابق، ص 227

2 المصدر نفسه، ص 231

3 محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة (البدیع، البیان، و المعاني) المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، ط1، ص 65

4 الأعشى، الديوان، ص 11

و كذلك:

وَعَطَاءٌ إِذَا سَأَلْتَ إِذَا الْعِدُّ رةَ كَانَتْ عَطِيَّةَ الْبُخَالِ¹

الطباق (العطاء، البخال) طباق ايجابي

و كذلك:

هَذَا النَّهَارُ بَدَأَهَا مِنْ هَمَّهَا مَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَّالَهَا²

الطباق (النهار، الليل) طباق ايجابي

و كذلك:

أَذَا قَتَحُمُ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا وَ قَدْ تَكَرَّهُ الْحَدْبُ بَعْدَ السَّلْمِ³

الطباق (السلم، الحرب) طباق ايجابي

و كذلك:

تُبْدَلُ بَعْدَ الصَّبِيِّ حِكْمَةً وَقَفَّعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ حِمَارًا⁴

الطباق (الصبي، الشبيه) طباق ايجابي

و كذلك:

نَهَامٌ شَرًّا جِيلِ بَنِي طَوْدٍ وَ لَيْلٌ أَبِي لَيْلَى أَمْرًا عُلَقَ⁵

1 الأعرشى، الديوان، ص 9

2 المصدر نفسه، ص 27

3 المصدر نفسه، ص 39

4 المصدر نفسه، ص 45

5 المصدر نفسه، ص 221

الطباق (نهار، ليل) طباق ايجابي

و كذلك:

ألم ترو ارما و عادا أودى بها الليل و النهار¹

الطباق (الليل، النهار) طباق ايجابي

و كذلك:

مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمْ عَيْرَ مِيلٍ وَ كُهُولًا مَرَاجِحًا أَحْلَامًا²

الطباق (شباب، كهول) طباق ايجابي

الجناس:

عرفها أبو الهلال العسكري: في كتاب الصناعتين:

هو أن يورد المتكلم في الكلام القصير نحو البيت من الشعر و الجزء من الرسالة أو الخطبة

كلمتين متجانستين كل واحدة منها صاحبتهما في تأليف الحروف³

وهو أن يتشابه اللفظان في الحروف و يختلفان في النطق.

مما أورد من جناس في الديوان

تُعَاصِي الْعَوَائِلَ طَلْقُ الْيَدَيْنِ يُرَوِّي الْعُقَاةَ وَ يَزْخِي الْأَزَارًا⁴

الجناس (يرووي و يزخي) جناس

1 الاعشى الديوان ، ص 46.

2 المصدر نفسه، ص 249

3 أبو هلال العسكري، الصناعتين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 2008، ط1، ص 252

4 الأعشى الديوان، ص 45

و كذلك:

وَ قَوْمُكَ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً¹ يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا¹

الجناس (يضمنوا، يكونوا) جناس تام

وكذلك:

هُرَيْرَةٌ وَدَعَّهَا وَ إِنْ لَأَمَ لَأَيْمٌ² غَدَاةٌ غَدَّ أُمَّ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ²

الجناس (لام، لائم، جناس تام.

و كذلك في نفس البيت الشطر³

(غداة، غد) جناس تام.

و كذلك:

وَ قَدْ عَدَوْتُ إِلَى الْحَنُوتِ يَتَّبِعُنِي³ شَاوٍ مِثْلُ شَمُولٍ شَوْلٌ⁴

الجناس (شاو، مثل، شمول، شلل، شول) جناس تام.

و كذلك:

أَتَأْمُرُ سَيَّارًا بِقَتْلِ سَرَاتِنَا⁵ وَ تَزْعَمُ بَعْدَ الْقَتْلِ أَنَّكَ سَالِمٌ⁵

الجناس (سيارا، سراتنا) جناس تام

1 المصدر السابق، ص 75

2 المصدر نفسه، ص 77

3 الأعشى، الديوان، ص 77

4 المصدر نفسه، ص 59

5 المصدر نفسه، ص 81

وكذلك:

يراك الأعادي على رغمهم تحل عليهم محلاً عويضا¹

الجناس (رغمهم، عليهم)

و كذلك:

تَمُنُّكَ بِالْغَيْبِ مَا يَفْتُنُّو ن يَبْنُونُ فِي كُلِّ مَاءٍ جَدِيرًا²

الجناس (يفتون، بينون)

و كذلك:

تَكَادُ تَنْشَىٰ وَ لَهَا نُدُقٌ وَ تُغْشِي الْمَقَاصِلَ إِخْتَارَهَا³

الجناس (تنشى، تغشى)

و كذلك:

وَسَاجٍ وَ سَابٍ إِذَا هَبَكَتْ بِهِ الِ سَهْلُ وَ الْحَزْنَ مَرَجَعًا حَجَلًا⁴

الجناس يكمن في (ساج، ساب)

الحقول الدلالية:

و هي عبارة عن مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها و توضع تحت لفظ واحد عام يجمعها⁵

1 الأعشى الديوان ، ص 97

2 المصدر نفسه، ص 97

3 المصدر نفسه، ص 319

4 المصدر نفسه، ص 235

5 عمر أحمد مختار ، علم الدلالة، منشورات عالم الكتب، القاهرة،مصر، 1992، ط3، ص79

حقل الطبيعة: (الشمس، الأرض، السماء، النجم)

الشمس:

حَتَّى إِذَا ذَرَقْتُمُ الشَّمْسُ صَبْحَهَا ذَوَالُ نَبْهَانَ يَبْعِنِي صَحْبَهُ الْمَتَعَةَ¹

السماء

لئن كُنْتَ فِي جُبِّ ثَمَنِينَ قَامَةً وَرُقَيْتِ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ²

الأرض

فَعَضَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطًا بِفَيْكَ وَ أَحْجَارَ الْكَلَابِ الرَّوَاهِضِ³

النجم

وَ أَبْيَضَ كَالنَّجْمِ أَحْيَيْتُهُ وَبَيْرَاءً مُطَرِّدٍ أُلْهًا⁴

حقل الإنسان: العين، (القلب، اللسان الرأس، النفس)

الرأس:

إِذَا نَظَرْتَ نَظْرَةَ لَيْسَتْ بِكَادِبَةٍ إِذَا يَرْفَعُ الْأَلَّ وَرَأْسُ الْكَلْبِ فَارْتَفَعًا⁵

1 الأعشى، الديوان، ص 105

2 المصدر نفسه، ص 123

3 المصدر نفسه، ص 151

4 المصدر نفسه، ص 163

5 المصدر نفسه، ص 103

و كذلك القلب:

وَسَمَ الْقُلُوبِ فَاتَّهُ
وَأَبَقِيَ عَلَى الْقَوْمِ إِسْتِنَارَهُ¹

وكذلك الشيب:

وَرَأَتْ بِأَنَّ الشَّيْبَ جَا
بَنَّهُ الشَّاشَةَ وَ الْبَشَارَةَ²

وكذلك العين:

وَأَبَقِيَ عَلَى الْقَوْمِ إِسْتِنَارَهُ³

وَأَبَقِيَ عَلَى الْقَوْمِ إِسْتِنَارَهُ⁴

الشمول:

أَتَانِي يَوْمَئِذٍ فِي الشُّمُو
لِ فَقُلْتُ لَهُ عَدِّهَا⁵

و كذلك الكأس:

كَأْسِ كَمَاءِ النَّيِّءِ بَاكَرَتْ جَدِّهَا
بِعَرَّتِهَا إِذَا غَابَ عَنِّي بَعَاثُهَا⁶

و كذلك الراح:

لِعُمْرِكَ إِنَّ الرِّيحَ إِنَّ كُنْتَ سَيْلًا
لِمُخْتَلِفِ عَدِّيْهَا وَ عَنَابُهَا⁶

حقل الحيوان: الكلاب، الحصان، الناقة، الأفعى، الديك.

1 الأعرشى الديوان، ص 155

2 المصدر نفسه، ص 155

3 المصدر نفسه، ص 163

4 المصدر نفسه، ص 69

5 المصدر نفسه، ص 83

6 المصدر نفسه، ص 83

الموسيقى: تعتبر الموسيقى من أبرز الظواهر التي تميز الشعر، و لها دور هام ناتج عن اختيار الحروف و تأليف العبارات و أنغام الأوزان وحروف الروي

أ- الموسيقى الخارجية:

1-الوزن: يعتبر الوزن مكونا هاما أساسيا إذ هو أعظم أركان الشعر و أولاها به خصوصية¹

2-القافية: عرفها الخليل بأنها تبدأ من آخر حرف في البيت إلى أقرب ساكن إليه مع المتحرك الذي قبل الساكن

أما عند قطرب: هي الحرف الذي تبنى عليه القصيدة و تنسب إليه²

وهي نوعان: أ/ قافية مطلقة: و هي التي يكون فيها حرف الروي متحرك

ب/ قافية مقيدة: وهي التي تكون فيها حرف الروي ساكن.

- الروي: هو آخر حرف صحيح في البيت و عليه تبنى القصيدة و إليه تنسب³

- الوصل: هو الحرف الذي تشبع فيه حركة الروي أو مايلي الروي متصلا به، و يكون ألفا إذا كان الحرف ما قبله مفتوحا أو واوا إذا كان مضمونا أو ياءا إذا كان مكسورا⁴

- فمن خلال تطلعنا على ديوان الأعشى لمعرفة أهم البحور التي وظفها خرجنا بنتيجة أن الأعشى استخدم أو وظف 10 بحور في ديوانه من بينها: (الوافي، المتقارب، البسيط، الخفيف، الكامل، الطويل)

1 ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر و آدابه، المكتبة العصرية، د- ط1، ص 135

2 محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة (البيدع، البيان، و المعاني) المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ط1، ص90

3 نفس المرجع، ص 101

4 نفس المرجع، ص 102

ومن أمثلة ذلك مايلي:

بحر الخفيف:

أمثلة:

<p>و سُوَالِي فَهَلْ تَرَدُّ سُوَالِي¹</p> <p>و سُوَالِي فَهَلْ تَرَدُّ سُوَالِي</p> <p>°/°// /°// °// °/°// /</p> <p>فعلاتن متفعلن فعلاتن</p>	<p>- مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ</p> <p>مَا بُكَاءُ لِكَبِيرٍ بِالْأَطْلَالِ</p> <p>°/°/°/ °// /°// °/°// /°//</p> <p>فعلاتن متفعلن فاعلتن</p>
---	--

-الروي: اللام

- الوصل: الياء

-القافية: وَاَلِي

(°/°/) مطلقة.

<p>دِ غَزِيلُ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ²</p> <p>دِ غَزِيلُ نَدَى شَدِيدُ لِمِحَالِي</p> <p>°/°//°/ °// °// °/°// /</p> <p>فعلاتن متفعلن فاعلاتن</p>	<p>فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فِي عُصْنِ الْمَجْدِ</p> <p>فَرْعُ نَبْعِنٍ يَهْتَزُّ فِي عُصْنِ لِمَجْدِ</p> <p>°/° /°/ °// /°// °/°// /°//</p> <p>فعلاتن مستفعلن فاعلتن</p>
--	--

-الروي: اللام

1 الأعشى، الديوان، ص 3

2 المصدر نفسه، ص7

- حرف الروي: الهاء

- الوصل: الألف

-القافية: دَأَلَهَا

مطلقة (°//°)

فَخَلَّتْ لِصَاحِبِ لَذَّةٍ وَ خَلَّالَهَا ¹	حَفِظَ النَّهَارَ وَبَاتَ عَنْهَا غَافِلًا
فَخَلَّتْ لِصَاحِبِ لَذَّتَيْنِ وَ خَلَّالَهَا	حَفِظَ نَنْهَارَ وَبَاتَ عَنْهَا غَافِلُنْ
°//°// °//°/ //°// °//	°//°/ °//°/ °// °//° //
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن

- حرف الروي: الهاء

- الوصل: الألف

- القافية: لَأَلَهَا

مطلقة (°//°)

بعض التغيرات التي طرأت:

مُتَّفَاعِلُنْ ← مُتَّفَاعِلُنْ

°//°//

و.مج و.مج

مفتاحه:

- كمل الجمال من البحور الكامل

متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن.

بحر المتقارب:

فَتَرَفُدُّهَا مَعَ رُقَادِهَا¹

فَتَرَفُدُّهَا مَعَ رُقَادِهَا

°//°// // °//°//

فعول فعول فعولن فعل

أَجِدُّكَ لَمْ تَعْتَمِضْ لَيْلَةً

أَجِدُّكَ لَمْ تَعْتَمِضْ لَيْلَتَنْ

°//°/ °//°°/ //°//

فعول فعولن فعولن فعل

-حرف الروي: الهاء

-الوصل: الألف

-القافية: قَادِهَا

مطلقة (°//°//)

رِجَالٌ إِيَادٍ بِأَجْلَالِهَا¹
 رِجَالٌ إِيَادٍ بِأَجْلَالِهَا
 °// °/°// /°// /°//

فَعُولٌ فَعُولٌ فَعُولٌ فَعُولٌ

وَيَبْدَأُ تَحْسِبُ أَرَامَهَا
 وَيَبْدَأُ تَحْسِبُ أَرَامَهَا
 °//°// / /°/ / /°/°//

فَعُولٌ فَعُولٌ فَعُولٌ فَعُولٌ

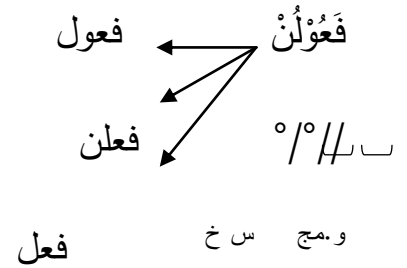
- حرف الروي: الهاء

- الوصل: الألف

- القافية: لَأَلْهَا

مطلقة (°//°/)

بعض التغيرات التي طرأت:



مفتاحه:

عن المتقارب قال الخليل

فَعُولُنْ، فَعُولُنْ، فَعُولُنْ، فَعُولُنْ

مفتاحه:

طويل له دون البحور فضائل

فعولن، مفاعيلن، فعولن، مفاعيلن

الأسلوب:

لا يسلك الأعشى مسلكا واحدا في النظم، فهو في المدح و الفخر ووصف البداوة، يميل إلى الجزالة، وفي الغزل ووصف الخمر يؤثر الأسلوب اللين و اللفظ الرقيق، ولا يأنف في الخمرات بخاصة من استخدام كثير من ألفاظ الأعاجم.

من خلال دراستنا لبعض الأبيات حيث توضح لنا إن الأعشى وظف مجموعة من استعمالات اللغة تطرقنا إلى الألفاظ سواء كانت ألفاظ صعبة أو ألفاظ مهمة وظف مجموعة من الألفاظ الفارسية بالإضافة إلى علم البديع و خصصت التصريح، الجناس، الطباق بالإضافة أن الأعشى وظف مجموعة من الحقول الدلالية من بينهما حقل الحيوان، حقل الخمر، حقل المرأة، أما الموسيقا عند الأعشى فوظف مجموعة من البحور الشعرية من بينهما الوافر، البسيط، الكامل، و كذلك الخفيف و قمت بدراسة هذه الأبيات و استخراج كل من الروي، القافية و الوصل، و تطرقنا إلى أهم التغيرات في هذه البحور.

وهذه الاستعمالات اللغوية زادت القسم جمالا و موسيقا ورونقا.

2/ الصورة الشعرية:

تعتبر الصورة الشعرية من أهم مكونات القصيدة، سواء كانت هذه القصيدة جاهلية أم حديثة، فما هو تعريف الصورة الشعرية؟ و فيما تتمثل؟

تعريف الصورة:

لغة: جاء في لسان العرب لإبن منظور في مادة الصورة في الشكل قال فأما ما جاء في الحديث من قوله: خلق الله آدم على صورته، والجمع صور صور وصورا وقد صوره فتصور وقال ابن الأثير: الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها و على معنى حقيقة الشعر و هيئته، وعلى معنى صفت يقال: صورة الفعل كذا و كذا أي هيئته و صورة الأمر كذا و كذا أي صفته¹

وقال "الجوهري" في "الصاح": الصّور -بكسر الصاد- لغة في الصّور جمع صورة و صورة الله صورة حسنة، فتصور و رجل صير، أي حسن الصورة و الشارة، و تصوّرت الشيء أي توهمت صورته، و التصاوير: التماثيل.²

ومعناه صور الشيء أي تخيلت و صورته و مثله.

اصطلاحاً:

دخول مصطلح الصورة في اللغة العربية عن طريق احتكاك اللغة اللغوية، وخاصة المذهب الرومنسي، والصورة في نظر القدامى مصروها في التشبيه و الكناية و الاستعارة.

1 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ج2، ص 492

2 الجوهري إسماعيل بن حماد، الصاح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2. ص200 .

مفهوم الصورة عند القدامى:

لقد كانت الصورة الشعرية و ما تزال موضوعاً مخصوصاً بالمدح و الثناء، كما يرى أبو هلال العسكري ويعلن بصراحة، أن الألفاظ أحباء و المعاني أرواح¹.

و الصورة هي أسلوب يجعل الفكرة تبرز بكيفية أكثر حساسية و أكثر شاعرية، تمنح الشيء الموصوف أو المتكلم عنه أشكالاً وملاحم مستعارة من أشياء أخرى تكون مع الشيء الموصوف علاقات التشابه و التقارب من أي وجه من الوجوه².

أما المحدثين فقد تجاوز التعريف القديم، حيث أصبح مفهوم الصورة يشمل كل الأدوات التعبيرية مما تعودنا على دراسته ضمن علوم البيان، والبديع و المعاني و السرد وغيرها من الرسائل التعبيرية الفنية³.

و نستخلص أن الصورة الشعرية: هي عبارة عن أحاسيس و ألفاظ و عبارات كما تتضمن علوم مثل: علم البيان و البديع و المعاني و سنتطرق في هذه الدراسة المتعلقة بالصورة الشعرية خصصت التشبيه و الاستعارة و الكناية.

1- التشبيه:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن التشبيه هو التمثيل أو المماثلة، شبهت هذا بهذا تشبيهاً أي مثلته تمثيلاً، و الشبه و الشبه و التشبيه المثل و الجمع أشباه، و أشبه الشيء، أشبهه، مثله، و بينهم أشباه أي أشياء يتشابهون فيها، و شبه عليه، خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره، و فيه شابه من من فلان أي أشباه⁴.

1 أبو هلال العسكري، الصناعتين الكتابة و الشعراء دار الكتب العلمية بيروت، ط2، ص 167

2 الربيعي سلامة، تطور البناء الفني في القصيدة العربية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر د ط، د ت ص 157

3 محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي و النقدي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، ص10

4 ابن منظور، لسان العرب، مادة شبه.

اصطلاحاً:

جاء في العمدة "لابن رشيق" أن التشبيه صفة الشيء بما قاربه و شاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه ألا ترى أن قولهم "خد كالورود" إنما أرادوا خمرة الورود و طرواتها، لا ما سوى ذلك من صفرة و سطة، و خضره كمائمه¹.

وقد أدرج الأعشى مجموعة من التشبيهات، سوف نتطرق إلى بعض منها: كما قال:

عَنْتَرِيْسُ تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا السَّوُّ طُ كَعْدُو المَصْلُصِلِ الجَوَالِ²

وهنا شبه الشاعر العنتريس بالعدو وذلك في القوة، حيث العنتريس يقصد به في هذا البيت "صلبة قوية"

المشبه: العنتريس، الأداة: الكاف، المشبه به: العدو، وجه الشبه: القوة والسرعة
و كذلك:

وَ يَوْمٌ إِذَا مَا رَأَيْتَ الصَّوًّا رَ أَدْبَرَ كَلُّوْلُؤِ المُنْحَزِمِ³

و هنا يشبه الصوار الذي يقصد به قطع من البقر الوحش و اللؤلؤ هو العقد و بذلك في نتابع اللؤلؤ الذي انقطع فهو يتلو بعضه بعضاً.

المشبه: الصوار، الأداة: الكاف، المشبه به: اللؤلؤ،

وجه الشبه: النتابع

1 ابن رشيق، أبو علي بن الحسن، العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نغده، ج1، ص 252

2 الأعشى، الديوان، ص 07

3 المصدر نفسه، ص 39

و كذلك:

كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ، لَا رَيْتُ وَ لَا عَجَلٌ¹

هنا يشبه مشية صاحبتة هريرة بالسحابة ووجه الشبه البطيء

المشبه: المشية، المشبه به: السحابة، الأداة: كاف

وقد وظف الأعشى هنا مجموعة من التشابيه في قصائده و ذلك بهدف تقريب الصورة و إيضاها.

و كذلك:

وَ كَأْسٌ كَمَاءِ النَّيِّئِ بَاكَرْتُ حَدَّهَا بَغْرَتِهَا إِذْ غَابَ عَنِّي بُعَاثُهَا²

فشبه هنا كأس الخمر بماء النئى، حيث يقصد بالنئى اللحم الذي لم يطبخ، حيث شبه الخمر في خمرتها بالماء المتساقط منها مختلطا بالدم.

المشبه: كأس الخمر، الأداة: الكاف، المشبه به: ماء النئى

وكذلك:

كَأَنَّ ثِيَابَ الْقَوْمِ حَوْلَ عَرِينِهِ تَبَابِينُ أَنْبَاطٍ إِلَى جَنْبِ مُحَصَدٍ³

شبه هنا ثياب القوم بتبابين أنباط حيث يقصد بالأنباط جيل كان في العراق، وجه الشبه هو الشيء القليل، فهذه الثياب الكاملة قطعا صغيرة كالسروال.

المشبه: ثياب القوم، الأداة: كان، المشبه به: تبابين أنباط

1 الأعشى الديوان، ص 55

2 المصدر نفسه، ص 83

3 المصدر نفسه، ص 191

و كذلك:

بِرِّجَالٍ كَأَسَدٍ حَرَّ بِهَا الرَّجْدُ رُوحِيهِ مَا تُنْكِرُ الْأَقْدَامَا¹

شبه الرجال بالأسد ووجه الشبه القوة.

المشبه: الرجال، الأداة: الكاف المشبه به: الأسد

وكذلك:

وَ الْجِنُّ تَعْرِفُ حَوْلَهَا كَالجَيْشِ فِي مِحْرَابِهَا²

شبه فيه الجن بالجيش، و يقصد هنا بعزفت الجن صوته و صاحته في الصحاري.

المشبه: الجن، الأداة: الكاف، المشبه به: الجيش.

و كذلك:

حَتَّى إِذَا أَوْقَدْتِ فَأَلْجَمُ مِثْلَ تُرَابِهَا³

شبه هنا الجمر بالتراب و هنا تشبيهه مقلوب و يقصد به المبالغة و الحقيقة أن التراب هو الذي يشبه الجمر.

المشبه: الجمر، الأداة: مثل، المشبه به: التراب

و كذلك:

سَوَابِغُهُمْ بَيْضٌ خِفَافٌ وَ فَوْقَهُمْ مِنْ الْبَيْضِ أَمْثَالُ النُّجُومِ اسْتَقَلَّتْ⁴

1 المصدر السابق، ص 249

2 المصدر نفسه، ص 251

3 المصدر نفسه، ص 255

4 المصدر نفسه، ص 255

يقصد بالسوابع الدروع فشبهها بالنجوم، ووجه الشبه هو البريق، حيث يشبه البيض بالنجوم في السماء.

المشبه: السوابع، الأداة: مثل، المشبه به: النجوم.

و كذلك:

بِمُشَدَّبٍ كَالْجِدْعِ صَا كَ عَلَى تَرَائِيهِ خَصَابُهُ¹

شبه المشذب بالجدع، والمقصود به فرس المشذب أنه طويل ليس بكثير اللحم، والجدع هو ساق النخلة و يمكن استخلاص وجه الشبه ألا و هو الطويل.

المشبه: المشذب، الأداة: الكاف، المشبه به: الجذع

الإستعارة:

عرفها القاضي الجرجاني: "أما الاستعارة فهي أعمدة الكلام و عليها المعول في التوسع و التصرف و بها يتوصل إلى تزيين اللفظ و تحسين النظم و النثر، و عرفها مرة أخرى بقوله: " ما اكتفى فيها الاسم المستعار عن الأصلي و نقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها، و ملاكها بقرب التشبيه، و مناسبة المستعار للمستعار له، وامتزج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة، و لا يتبين في أحدهما أغراض عن الآخر²

وقسم البلاغيون الاستعارة إلى قسمين:

1 المصدر السابق , ص 261

2 ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر و آدابه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص 240

1- الاستعارة المكنية:

2- الاستعارة التصريحية

أولاً: الاستعارة المكنية: هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه ورمز له شيء من لوازمه.

فالأعشى وظف الاستعارات بنسبة كثيرة ومن أمثلة ذلك قوله:

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبُ شَرْقٍ مُؤَزَّرُ بَعْمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهَلٌ¹

يشبه الشمس بالإنسان حذف المشبه به و هو الإنسان، ورمز له بقريئة و هي الضحك، لأنه من صفات الإنسان.

و هنا في هذا البيت يقصد صاحبه هريرة بالتحديد، وترك المشبه و هو الشمس على سبيل الاستعارة المكنية.

و كذلك:

سَنَّهُ بَعُوضُ الْقَرْنِيِّينَ قَطِيفَةً مَتَى مَا تَنَلُ مِنْ جِلْدِهِ يَنْزَنُّ²

حيث شبه البعوض بالإنسان، و حذف المشبه به (الإنسان) و رمز له بقريئه و هي كسته و الكسوة تكون للإنسان على سبيل الاستعارة المكنية.

و كذلك:

فَلَمْ يَنْطِقِ الْيَكُّ حَتَّى مَلَأَ تْ كُوبَ الرَّبَابِ لَهُ فَاسْتَدَارَا

1 الأعشى، الديوان، ص 57

2 المصدر نفسه ، ص 191

شبه الديك بالإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) و رمز له بقريته دالة عليه و هي النطق و هي صفة الإنسان على سبيل الاستعارة المكنية.

و كذلك:

إِنَّ الثَّعَالِبَ بِالضُّحَى يَلْعَبَنَّ فِي مِحْرَابِهَا¹

هنا في هذا البيت شبه الثعالب بالإنسان، فحذف المشبه به (الإنسان) و ترك المشبه الثعالب، و رمز له بقريته دالة عليه و هي اللعب على سبيل الاستعارة المكنية.

و كذلك:

لَعِبَتْ بِهِ الْحُمَى سِنِي نَ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهَا²

فشبه الحمى بالإنسان وحذف المشبه به (الإنسان) و رمز عليه بقريته دالة عليه و هي (اللعب) و ترك المشبه الحمى على سبيل الاستعارة مكنية.

و كذلك:

كُمَيْتَ عَلَيْهَا حُمْرَةً فَوْقَ كُمَّتِ يَكَادُ يُفْرِي الْمَسْكَ مِنْهَا حَمَاتُهَا³

هنا شبه المسك بالإنسان و رمز إليه بقريته دالة عليها و هي (يفري) حيث يقصد بها يشق و حذف المشبه به على سبيل الاستعارة المكنية.

1 الأعشى الديوان ، ص 251

2 المصدر نفسه ، ص 257

3 المصدر نفسه ، ص 83

و كذلك:

أَذَاقْتَهُمُ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا وَ قَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلْمِ¹

شبه الحرب بالإنسان فحذف المشبه به (الإنسان) و رمز له بقريئة دالة عليه وترك المشبه (الحرب) و الذوق صفة الإنسان (اللسان) على سبيل الاستعارة المكنية.

و كذلك في الشطر الثاني: تكره الحرب، حذف المشبه به (الإنسان) (المشاعر) و رمز له بقريئة و هي الكره لأنها صفة الإنسان و ترك المشبه (الحرب) على سبيل الاستعارة المكنية.

ثانيا: الاستعارة التصريحية: هي ما حذف فيها المشبه أو المستعار و ركز له بشيء من لوازمه.

نلاحظ في ديوان الأعشى أنه وظف الاستعارة التصريحية أيضا في ديوانه.

في قوله:

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحُزْنِ مُعْشِبَةٌ خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ²

شبه هنا محبوبته هريرة بروضة فحذف المشبه (هريرة) و رمز لها بقريئة دالة عليها هي (الحزن) و هو من صفات الإنسان على سبيل استعارة تصريحية.

و كذلك:

تُجْرِي السَّوَاكَ بِالْبَبَانِ عَلَى أَلْمَى كَأَطْرَافِ السَّيَالِ رَتِلٌ³

1 الأعشى، الديوان، ص 39

2 المصدر نفسه ، ص 57

3 المصدر نفسه ، ص 277

شبه هريرة بأطراف السيال و يقصد بالسيال نبات له شوط أبيض طويل، فحذف المشبه (هريرة) و ترك قرينة دالة عليها و هي (البنان) الذي يقصد به أطراف الأصابع على سبيل استعارة تصريحية.

و كذلك:

أَحْسَ بِالسَّمَارِ عَجَلَ طِمْلٌ¹ العُقْلُ¹

حيث شبه في هذا البيت الذئب بالصيد، فحذف المشبه (الصيد) بالطمل الذي يقصد به الذئب، وترك قرينة دالة عليه هي عجل، على سبيل استعارة تصريحية.

و كذلك:

وَ كَأْسٍ كَمَاءِ النِّيِّ بِالْحَرْتِ حَدَّهَا بَغْرَتِهَا إِذْ غَابَ عَنِّي بُعَاثُهَا²

و شبه الخمر بماء النى حذف المشبه (الخمر) و رمز له بقرينة دالة عليه هي (الكأس) على سبيل استعارة تصريحية.

و كذلك:

وَ أَبْيَضَ كَالنَّجْمِ أَخْبِيئُهُ وَ بَيِّدًا سَطَّرِدِ أَلْهَاءُ³

و هنا حذف المشبه (أصحابه) و ترك المشبه به (النجم) و ترك قرينه دالة عليه و هي (أبيض) و يقصد به قلوبهم البيضاء على سبيل الاستعارة التصريحية.

و كذلك:

1 الأعشى، الديوان، ص 279

2 المصدر نفسه ، ص 83

3 المصدر نفسه ، ص 163

وَتَأَلَّتْ مَعَاشِرُ مَنْ دَالْنَا بِحَرْبِ عَوَانٍ وَ تَطْرَادَهَا¹

هنا استعارة تصريحية حيث شبه ناقته بالعوان حيث يقصد بالعوان البقر و الخيل، حذف المشبه وهو ناقته و ترك المشبه به العوان على سبيل الاستعارة التصريحية.
و كذلك:

وَمَا خُدِرٌ وَرْدٌ كَأَنَّ جَنِينَهُ هُنَا كَذَلِكَ²

هنا استعارة تصريحية لأن حذف المشبه (الممدوح و ترك المشبه به (المخدر) الذي يقصد به الأسد ورمز له بقريئة دالة عليه جنبه على سبيل الاستعارة التصريحية.
الكناية:

تعريف الكناية:

جاء في المعجم الأدبي لـ "جبور عبد النور": الكناية هي لفظ يراد به ما ستلزمه ذلك اللفظ، ونستنتج منه مع جواز إرادة المعنى الظاهر نفسه³
و قال أبو هلال العسكري:

الكناية: هو أن يكني عن الشيء و يعرض به و لا يصرح على حسب ما عملوا باللحن و التورية عن الشيء⁴

و عند دراستنا لديوان الأعشى و جدناه قد وظف الكناية في ديوانه

1 المصدر السابق , ص 75

2 المصدر نفسه , ص 67

3 جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار المعارف للملايين، بيروت، لبنان، ط2، ص 223

4 ابن رشيق القيرواني، العمرة في محاسن الشعر و آدابه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط1، ص 289

في قوله:

أَهْوَذَ وَأَنْتَ أَمْرٌ مَّاجِدٌ وَ بَحْرُكَ فِي النَّاسِ يَعْْلُو الْبُحُورَ.¹

البحر هنا كناية عن جودة الممدوح الذي يفوق على جودة غيره و ربط هنا الأعشى الماء لأنه ضرورية الحياة، كما أن الكرم ضروري للحياة.

و كذلك:

كَأَنَّ نُجُومَهَا رُيِّبَتْ بِصَخْرِ وَ أَمْرَاسٍ تَدُورُ وَ تَسْتَرِيدُ.²

و هي كناية على طول ليلة المحبوب كأن النجوم قد شدت و ربطت بالجبال، فتلك الليلة التي أرقى فيها الأعشى و كذلك تلك الجبال قد شدت، فهي تسير وتدور لكنها في مكانها لا تتحرك.

و كذلك:

أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْرِي يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ الصَّبَاحِ³

هنا كناية عن أنها غير عربية لأن ابن بطري أي ابن البظراء التي لم تختن

و كذلك:

فَمَا مُخَدَّرٌ وَرَدُّ كَأَنَّ جَبِينَهُ يُطَلِّي بَوْرَسٍ أَوْ بُطَانُ بِمُجَسَدِ⁴

هنا كناية عن قلعة هذا الملك (النعمان بن المنذر) الذي يتحصن في القلعة و لهذا السبب

اختير الأسد مالك الغابة و ذلك باتصافه و المخدر هنا هو الأسد.

1 الأعشى، الديوان، ص 97

2 الأعشى، الديوان ، ص 321

3 المصدر نفسه، ص 345

4 المصدر نفسه، ص 191

و كذلك:

عَنْتَرِيْسُ نَعْدُو إِذَا مَسَّهَا السَّوُّ طُ كَعَدَوِ الْمَصْلَصِلِ الْجَوَالِ¹

و هي كناية عن طول اليد

و كذلك:

رَفِيعَ الْوَسَادِ طَوِيلَ النَّجَا دِ ضَخْمَ الدَّسِيعَةِ رَحْبَ الْعَطْنِ²

فهنا كناية عن سمو كنياته

و كذلك:

في نفس البيت في الشطر الثاني:

ضَخْمَ الدَّسِيعَةِ رَحْبَ الْعَطْنِ³

الدسعة هي الجفنة الكبيرة وهي كناية بذلك عن الكرم.

و كذلك:

عَصَبْتُ لَهُ رَأْسِي وَكَأَفْتُ قَطْعَهُ هُنَالِكَ حَزَّ جُوجًا بَطِيئًا فُتُوْرَهَا⁴

هنا كناية عن التهيئ

1 المصدر نفسه، ص 7

2 الأعشى الديوان ، ص 25

3 المصدر نفسه ، ص 25

4 المصدر نفسه، ص 373

و في الأخير نستنتج أن الأعشى قد وظف مجموعة من التشبيهات بالإضافة إلى مجموعة من الاستعارات سواء كانت تصريحية أو مكنية، وكذلك وظف مجموعة من الكناية مما زاد القصائد جمالاً ووضوحاً ورونقاً.

في دراستنا لصورة الشعرية في ديوان الأعشى يتضح لنا أن الأعشى وظف مجموعة من الصور الشعرية من شبه من بينها و كأس كماء إلى باكرت حدها بغرتها إذا غاب عني بغاتها.

حيث شبه الخمر بماء النىء أي اللحم الذي لم يطبخ كما وظف الأعشى مجموعة من الاستعارة سواء الاستعارة المكنية و التصريحية و مثال الاستعارة المكنية.

يضاحك الشمس منها كوكبا شرق موزر بعميم النبات مكتهل

وكذلك مثال الاستعارة التصريحية ما

ما رفضه من رياض الحزن معشة خضراء جاد عليها مسبك هطيل

و كذلك وظف الأعشى مجموعة من الكناية

إذن نستطيع القول أن الأعشى وظف الصورة الشعرية بأنواعها في ديوانه.

انصافی

الاعشى في اللغة هو الذي لا يبصر في الليل ويبصر في النهار ,والملقبون بهذا اللقب
كثُر بلغ عددهم كما احصاهم الامدي سبع عشر شاعرا قديما بين جاهلي واسلامي ويميز
الناس كل اعشى من غيره الاعشى بالنسبة للقبيلة.

اشهر من عرف بهذا اللقب اعشى قيس اسمه ميمون بن قيس بن جندل ,وكنيته ابو بصير,
ولقبه صناجة العرب ,وكان يقال لابيه قيس بن جندل قتيل الجوع, سمي بذلك لانه دخل
غارا يستضل فيه من الحر فوقعت صخرة عظيمة من

الجبل فسدت فم الغار فمات فيها جوعا ,وامه اخت المسيب بن علي من بني جماعة ثم من
بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار ,وعن المسيب اخذ الاعشى الشعر .¹

بيئته وقبيلته

ينتمي الاعشى الى بني قيس بن ثعلبة ,وهم بطن من بطون بكر ,كانو يعيشون في واد من
اودية اليمامة يسمى واد العرض وفي هذا الوادي كثير من العيون والنخيل ,وفي قرية من
هذه القرى اسمها منفوخة عاشت اسرة الاعشى غير ان الاعشى و هو الشاعر الجاهلي
البعيد المطامح,ولم يكن الاعشى يلزم قريته بل كان كثير الترحال ,والتنقل بين اطراف الجزيرة
العربية ,حيث كان يختار النابغين من اشرافها وسادتها ,ويخصهم بمدحهم ,ويصيب منهم
الجوائز ولما كانت الحيرة في ذلك الوقت حاضرة من حواضر العرب ,حيث اقام فيها زمنا
يمدح امرأها واشرافها ,كالاسود بن المنذر واخيه النعمان واياس بن الديان وكذلك هودة
بن علي², كما يذكر الرواة انه رحل الى حضرموت وكندة واليمن بل يذكرون انه رحل الى
مدن الشام كحمص وبيت المقدس ,ويروون اخبار او اشعار لم يقطع الدكتور شوقي ضيف

¹ غازي طليعات , الأدب الجاهلي , ص 322 .

² المرجع نفسه , ص 322 .

بي صحتها واكبر الضن انه لم يصنع شيئا من ذلك وإنما اقتصر في اسفاره ورحلاته على اطراف اليمن والنجدة والحيرة .

حيث استفاد من الشعر مالا و تجارب وثقافة لان هذه الاسفار ابلغته ابواب الامراء فمدح وتكسب ,ويبدو انه من اخباره انه لم يطب له العيش في اسرة يلزمها و مع امراة يتزوجها ويسكن اليها فقد روي انه تزوج امراة فلم يرضي فطلقها او انه اخبر عن طلاقها يا جارتى بيني فانك طالقة كذلك امور الناس غاد وطارقة .

وقال العرب هذا صناجة العرب ما مدح احد قط الي رفع قدره ,اما الاعشى ماجنا بالخمير, لا يصبر عليه و على تركها ,و انه حينما ظهر الاسلام كان راغبا فيه,لم يصرفه عنه الى شهواته ,او بقي له الدهر من هذه الشهوات .

ذكر صاحب الاغانى خبر عن محمد ابن ادريس قال : قبر الاعشى بمنفوحة و انار ايته واذا اراد الفتيان ان يشربو خرج الى قبره فشربو عنده وصبو عنده فضلات الاقداح .¹
ويعد الاعشى من المعمرين قدرت المصادر القديمة و الدراسات الحديثة انه عاش نحو من مئة من بين 530 و629 اذا صح تحديد سنة وفاته .

ديوانه واغراضه

للاعشى ديوان رواه يحي ميता, وشرحه الكوفة ثعلبة ثم حضي في العصر الحديث بعناية الدارسين والباحثين من عرب واجانب.

¹ المرجع السابق , ص 324 .

نشره المستشرق رودلف غاير سنة 1927.1928 بعد ان حققه بعنوان الصبح المنير في شعر ابي بصير واطاف اليه مجموعتين الاول مجموعة باقيات اشعار الاعشى والثانية مجموعة ما انشد لي للمسيب بن علس واتبعه بي شروح .¹

ثم طبع سنة 1950 الدكتور محمد حسين طبعة جديدة شرح فيها الابيات والقصائد ,وعرف الاعلام والأحداث ,وصنع الديوان تسع فهارس تعين القاري على الانتفاع

اما اهم الاغراض في شعر الاعشى القسم الاعظم في الشعر في المدح والغزل والخمر واشهر معلقته واذا كان طول القصيدة اهم الخصائص ففي الديوان معلقات كثيرة لا واحدة ,فيه تسع يزيد عدد ابياتها كل منها اربعين بيت و بهذا تفرد الاعشى عن شعراء عصره .

منزلته

اختلف النقاد في الاعشى فمنهم من قدمه واحتج لتقدمه ومنهم من وقف على شعره من هنات ونددها ,ومن الذين من قدموا الاعشى ابن سلام الذي جعله واحدا من شعراء الطبقة الاولى في العصر الجاهلي ,وابو عبيدة قال: من قدم الاعشى يحشح بكثرة طوالة الجياد ,وتصرفه في المديح والهجاء وسائر الفنون .

ومن الذين وقفوا على هانته ونقده الاصمعي الذي نكر عليه الفحولة ,واحمد بن طباطبا العلوي فقال :من الاشعار الغثة الالفاظ الباردة المعاني المتكلفة ولم يغفل المعجبين بالحديث عن جانب النقص ومن بينهم ابن سلام خلو شعره من النفائس .²

¹ المرجع السابق , ص 325 .

² المرجع نفسه , ص 325 .

خصائص شعره

1السرد القصصي: من اهم الخصائص في شعر الاعشى السرد القصصي الذي ينظم افكاره وأغراضه,وهو نوعان سرد قصصي حماس يرد فيه بطولاته ويطوي على اكثر ماشهده الشاعر في عصره من احداث.

سرد غزلي حوارى يعرض فيه الشاعر ما دار بينه وبين صاحباته من احداث واحاديث¹.

الاستعانة بالتشبيه والاستعارة: لهذه الظاهرة شيوع في الشعر الجاهلي كل القدر الاكبر من صور الاعشى خلوه من الجد حيث شبه الناقة ببنيان ضخم وعينها بعين المرأة .

الاوزان والقوافي يعد الاعشى من اكثر الشعراء تنوع في استخدام الوزن فدوانه يشمل على اثنين وثمانين قصيدة ,موزعة على عشر بحور من بينها الوافر ,الخفيف الكامل ,البسيط ..حيث تظهر الموسيقى الراقصة ظهورا واضحا ,ولهذا لقب بي صناعة العرب².

¹ المرجع السابق ,ص326.

² المرجع نفسه , ص 327 .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وفي ختام الدراسة وجب رصد وتعداد أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا.

1/ أن الرمز هو الدلالة على ما وراء المعنى الظاهري مع اعتباره معنى ظاهري مقصود، كما أنه عبارة عن إشارة حسية.

2/ أن الشعراء العرب القدامى كانوا يعرفون الرمز لأن لغة الكهان في الجاهلية، كانت تعتمد على الموازنة والرمز والإبهام حيث رمز العرب إلى الأعداء بالذئب وإلى الفلاة بالناقة، كما كانت المرأة رمزا عندهم.

3/ المنهج الموضوعي يساعدنا في دراستنا الأدبية بمختلف أجناسها.

4/ الخمر أو الخميريات فن من فنون الشعر، تقال في وصف الخمر ومجالسها كما اشتهر بها بعض الشعراء من بينهم: الأخطل، الأعشى، أبو نواس.

4/ الشعراء الجاهليون لا يفتخرون بالخمر، حيث لم يتخلى عنها في حياته ولهذا كان يعتبر الأعشى من أعمدة الخمرة، حيث لم تتخلى عنها في حياته ولهذا كان الخمر لذة عارضة عند الشعراء، فإن عند الأعشى لذة دائمة لا ينفذ الكأس حتى يأتي بكأس آخر وهي متعة عنده.

5/ تناول الأعشى مجموعة من الأعراض في شعره من مدح وهجاء وغزل، وصف لمعانيها بضاعة رائحة، كما أنه تغرد في وصف الخمر عن بقية الشعراء الأعشى لا يفتخر بالخمر لحد ذاته وإنما كان يرمز إلى الكرم حيث المال في سبيل الخمر فقد كان يرمز للكرم.

6/ تغرد الأعشى في وصف الخمر عن الشعراء الجاهليين.....

7/ وصف الأعشى في ديوانه أو بالأحرى في شعره مجموعة من الصور الشعرية من جناس وكناية وتشبيه.... الخ.

8/ معظم قصائد ديوان الأعشى كانت ألفاظها معبرة عن الخمر.

9/ ورد بعض المحسنات البديعية في قصائد الأعشى مما زاد الجملة الشعرية زينة وجمالا ، فقد تترك أثرا كبيرا عند قرائتها أو سماعها.

10/ تتعدد الموسيقى الشعرية الخارجية في شعر الأعشى بتعدد البحور "الوافر، الكامل، الخفيف، البسيط". وكذلك القافية والروي.

11/ كما نجد أن أسلوب الأعشى في ديوانه حيث يميل إلى الجزالة وكذلك الأسلوب اللين كان للخمر أثر كبير وعميق فقد أحبه أشد حب وأكبرها إعظاما، فنظر إليها نظرة العابد لمعبوده فمتى فض الخمار ختمها وسال لسانها الأحمر من دنها الأسود وسطحت وسيط رائحة عطرة.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد وفقت في عملي إنشاء الله.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

*القران الكريم

- 1 ابراهيم مصطفى :المعجم الوسيط ,دار الدعوة اسطنبول ,تركيا ,دت ..
- 2 ابن رشيقي القيرواني :العمدة في محاسن الشعروادابه ونقده ,تحقيق دعبد الحميد صنداوي ,المكتبة العصرية صيدا بيروت لبنان ط1.
- 3 ابن منظور :لسان العرب ,دار صادر للنشر بيروت ,لبنان,ط3.
- 4 ابو نواس :الديوان
- 5 ابو هلال العسكري :الصناعتين دار الكتب العلمية ,بيروت لبنان,ط1,سنة 2008م.
- 6 اليا حاوي:الرمز والرمزية والسريالية في الشعر العربي والغربي ,دار الثقافة , بيروت ,لبنان,ط1.
- 7 انطونيس بطرس :الادب تعريفه وانواعه ومذاهبه ,الموسسة الحديثة للكتاب,طرابلس ,لبنان,ط سنة 2005م.
- 8 الاعشى :الديوان ,تحقيق محمد محمد حسين,موسسة الرسالة ط7 سنة 1983م.
- 9 الجاحظ :البيان والتبيين ,تحقيق وشرح عبد السلام هارون ,موسسة خاجي ,القاهرة ,مصر , ط1 سنة 1975م.
- 10 الجوهري اسماعيل بن حماد :الصحاح ,دار العلم للملاين ,بيروت ,لبنان,ط2.
- 11 الربيعي سلامة :تطور البناء الفني في القصيدة العربية ,دار الهدى,عين مليلة ,الجزائر ,ط ,دت.
- 12 جبور عبد النور:المعجم الادبي ,دار المعارف للملاين ,بيروت ,لبنان,ط2.

13حازم القرطاجني :منهاج البلاغاء وسراج الادباء ,تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ,دار المغرب الاسلامي بيروت ,لبنان,ط2, سنة1981م.

14حسين طه : حديث الاربعاء , دار الكتاب البناني ,ط2 ,سنة1974م.

15درويش الجندي :الرمزية في الادب العربي ,دار النهضة للطباعة,القاهرة مصر,دت سنة 1957م.

16طرفة بن العبد الكبري :الديوان تحقيق كرم الساتي ,دار بيروت, لبنان, للطباعة ط ,سنة ,1979م.

17محمد احمد قاسم و محي الدين ديب :علوم البلاغة ,(البديع ,البيان,والمعاني),الموسسة الحديثة للكتابة,طرابلس ,لبنان,ط1,سنة 2003 م .

18محمد فتوح احمد::الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ,دار المعارف ,القاهرة مصر,ط3,سنة 1984م.

19محمد:الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي ,المركز الثقافي العربي,بيروت ,لبنان,ط1.

20ناصر لوحيشي :الرمز الشعر العربي ,عالم الكتب الحديثة ,اريد ,الاردن سنة 2011م.

21عباس احسان:فن الشعر ,دار النهضة ,بيروت لبنان ,سنة 1996م.

22عز الدين اسماعيل :الشعر العربي المعاصر ,قضاياها ,ظواهره الفنية والمعنوية ,دار الهدى ,بيروت,لبنان,ط3.

23عمر احمد مختار :علم الدلالة ,منشورات عالم الكتب ,القاهرة ,مصر,ط3 سنة 1992م.

24عازي طليمات :الادب الجاهلي قضاياه ,واغراضه ,واعلامه وفنونه ,مكتبة دار الارشاد
حمص ,سوريا ,ط1,سنة 1992م.

25غنيمي هلال :الادب المقارن ,دار العودة بيروت ,لبنان,سنة 1963م.

26غنيمي هلال :النقد الادبي الحديث ,دار العودة لبنان ,ط3,سنة 1964م.

27قدامة بن جعفر :نقد الشعر ,طبع مطبعة الجوائب القسطنطينية ,ط1,سنة 1302م

الفهرس

المدخل / ماهية الرمز

1/تعريف الرمز

2 -لغة.....

3-اصطلاحا.....

2/عند العرب والغرب

4-عند العرب

10- عند الغرب.....

الفصل الاول / رمزية الخمر من ناحية الموضوعات

18..... اولاً: المدح

23..... ثانياً: الوصف

30 ثالثاً: الفخر

33..... رابعاً: الهجاء

36..... خامساً: الغزل

الفصل الثاني / رمزية الخمرة من الناحية الفنية

الاستعمالات اللغوية

42.....	اللغة.....
48.....	علم البديع
49.....	التصريح
51.....	الطباق.....
53.....	الجناس.....
	الحقول
55.....	الدلالية.....
58.....	الموسيقى

2الصورة الشعرية

70.....	التشبيه.....
74.....	الاستعارة
79.....	الكناية.....
83.....	الملحق
87.....	الخاتمة
89.....	قائمة المصادر والمراجع

92..... الفهرس

الملخص

الملخص

يعتبر الشعر الجاهلي ديوان العرب , وهو المنبع الاول لادبنا , كما ان الساحة الادبية في الوطن العربي نتيجة الحرب العالمية الثانية , كانت عرضة للتيارات الادبية اهمها المذهب الرمزي الذي يتسم بالغموض و الابهام , ولعل اهم جزء من القصيدة التي جاء فيها الرمز هي قصائد الخمر , حيث لا يتناولها في حد ذاتها ولهذا جاء بحثي الموسوم برمزية الخمر عند الاعشى فكانت خطتي مكونة من مدخل وفصلين وملحق , تناولت في المدخل تعريف الرمز لغة واصطلاح وعند العرب والغرب , الفصل , الاول تناولت فيه رمزية الخمر من ناحية الموضوعات تطرقت الى المدح والهجاء والوصف , اما الفصل الثاني حول رمزية الخمر من الناحية الفنية فيها استعمالات اللغة , البديع الموسيقي و ختمته بانماط الصورة الشعرية , اما اهم المصادر و المراجع الادب الجاهلي لغزي طليمات الرمز في الادب العربي , وصلت في الاخير الى مجموعة من النتائج:

1 الرمز هو الدلالة على ما وراء المعنى الظاهري مع اعتبار المعنى الظاهري معنى مقصودة .

2 شعراء الجاهلين يعرفون الرمز لان لغة الكهان تعتمد على الموازنة و الرمز و الابهام لا يفتخر الاعشى بالخمر في حد ذاتها .

3 يحتل الخمر الجزء الاكبر في قصائد الاعشى

4 تناول الاعشى مجموعة من الاغراض من بينها المدح والهجاء والوصف , رسم الاعشى اجمل الصورة الشعرية .

résumé

Est-ce une poésie pré-islamique des Arabes, ce qui est la première source de notre littérature, et la scène littéraire dans le monde arabe à la suite de la Seconde Guerre mondiale, elle a été sujette à des courants littéraires doctrine symbolique le plus important est vague et le pouce, et peut-être le plus important poème Jzemn qui indique le symbole sont des poèmes vin, où aucun couvert en soi, mais ce fut une recherche a marqué la cave symbolique quand A'sha était mon plan est constitué de l'entrée et deux et un supplément, traitée dans la définition de la porte de la langue de code du terme et les Arabes et l'Occident, la saison, la première dans laquelle la cave symbolique traitée en fonction des sujets abordé la louange et l'orthographe et la description, soit le chapitre II à propos de la cave symbolique techniquement l'utilisation de la langue, la musique magnifique et les normes culturelles Qur'an image poétique, soit les sources les plus importantes et les références à la littérature pré-islamique a été envahi Tulaimat Avatar dans la littérature arabe, est arrivé à la dernière série de résultats:

1 code est la signification de la signification derrière Zahery considérant le sens virtuel, ce qui signifie involontaire. Deux poètes ignorants connaissent le code parce que la langue des prêtres dépend du budget et le symbole et le pouce est pas fier A'sha vin en soi.

3 occupe le vin en vrac dans des poèmes A'sha

4 manger A'sha des fins diverses, y compris la louange et l'orthographe et la description, dessin A'sha belle image poétique.